الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه

علوم القرآن - الحفظ والتفسير - التلاوة

للصف الأول الثانوي

المؤلفون

د . أحمد يحيى محسن العوامي / رئيساً

أ. محمد يحيى سالم عزان — أ . علي أحمد محسن ردمان
د. محمد عبد الرحمن الجبوبي — أ. صفية يحيى عبده بُكاري
أ. أحمد ناجي صالح الموتي — د. طاهر حامد الحاج
د عبد الله قاسم الوشلي — د. جميل سليمان داود الصلوي
د. أحمد اسماعيل مقبل — د . محمد أحمد الجلال
أ . حسن محمد جابر — أ. ابتسام محمد عبد الرحمن الظفري
أ. أحمد محمد علي هادي — أ. محمد لطف صبار
أ . عبد الكريم احمد جدبان

الإخراج الفني

التصميم : علي عبد الله السلفي
بسام أحمد العامر
عبدالرحمن حسين المهرس

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي.
د/ صالح ناصر الصوفي.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.
د/ عبدالله علي أبو حورية.
د/ عبدالله لملس.
أ/ منصور علي مقبل.
أ/ أحمد عبدالله أحمد.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.
أ/ علي حسين الحيمي.
د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ صالح عوض عرم.
د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ شكيب محمد باجرش.
أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ محمد هادي طواف.
أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ/ عبدالله علي إسماعيل.
د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد ...

فهذا كتاب (القرآن الكريم وعلومه) للصف الأول من المرحلة الثانوية نقدمه لأبنائنا وبناتنا الطلبة في ثوبه الجديد ، حيث تم تطويره في إطار مشروع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج الدراسية.

والكتاب يتضمن مقرر الحفظ والتفسير، ومقرر علوم القرآن ، ومقرر التلاوة.

وقد تم اختيار النصوص والموضوعات وفقاً لرؤية تربويه وعلمية غايتها بناء الشخصية اليمنية الواعية الملتزمه بعقيدتها وقيمها الإسلامية ، المنفتحة على العصر بالسلوك الإسلامي الصحيح ؛ ومن أجل ذلك اختيرت للحفظ والتفسير مقاطع من سورمتفرقه يعالج كل مقطع منها موضوعاً محدداً له علاقة بعقيدة الطالب وسلوكه ويمثل درساً مستقلاً، إلى جانب سورة السجدة كاملة بعد أن قسمت إلى مقاطع يمثل كل مقطع منها درساً مستقلاً. وروعي في التفسير توضيح معاني الآيات من خلال سياقها الكامل دون الاقتصارً على المعنى اللغوي القاموسي، كما روعي أن يكون شرح الآيات منصباً على تأكيد القضايا التربوية فيها؛ سيراً على منهج التفسير الموضوعي ، معتمدين في ذلك على عدد من التفاسير القديمه والحديثة.

أما مقرر (علوم القرآن) فقد اشتمل على عدد من الموضوعات اختيرت لتناسب احتياج الطلبة في هذه المرحلة بما يعزز فهمهم للقرآن الكريم وتعظيمه والحرص على تعلمه وحفظه. مع الحرص على تبسيطها لتكون مناسبة لنضجهم العقلي والمعرفي.

وفي مقرر التلاوة : حددت للمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة السور الأولى من القرآن الكريم ابتداءً بسورة (الفاتحة) ثم سورة (البقرة) وحتى نهاية سورة (هود) ، تواصلاً مع ما تم أخذه تلاوة في المرحلة الأساسية؛ وبذلك تكون تلاوة القرآن الكريم كاملاً قد تمت في التعليم العام موزعة على صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية.

أما الصف الأول الثانوي فَحُدِّد له الإجزاء الأولى من القرآن الكريم ابتداءً بسورة (الفاتحة)، وحتى ختام سورة (آل عمران)، وقطعت إلى مقاطع مناسبة يمثل كل مقطع منها درساً.

ولما كانت الغاية من مقرر التلاوة هي إجادة قراءة القرآن وتطبيق أحكام التجويد فيها، فقد أُشير في كل درس إلى الأحكام التجويدية التي ينبغي التركيز عليها فيه، إلى جانب الاهتمام أثناء التلاوة بتطبيق جميع الأحكام التجويدية التي سبق دراستها في المرحلة الأساسية .

ختاماً : نرجو أن نكون قد وُفِّقنا في عملنا هذا إلى مايحقق الأهداف المتوخاة من دراسة هذه المادة، سائلين المولى عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أبناءنا وبناتنا الطلاب والطالبات وزملاءنا المعلمات والمعلمين، آمين .

المؤلفـــون

المحتويات

الفصل الدراسي الأول

الموضوع	الصفحة
أولاً : الحفظ والتفسير	٧
سورة السجدة	٨
الدرس الأول : مكانة القرآن الكريم وكمال قدرة الله	٨
الدرس الثاني : إنكار البعث	١٥
الدرس الثالث : صفات المؤمنين وجزاء الله العادل	٢١
الدرس الرابع : العبرة من الأمم السابقة	٢٦
الدرس الخامس : الدين عند الله الإسلام . الآيات (١٩-٢٢) آل عمران	٣٢
الدرس السادس : أساليب الحفاظ على العلاقة الأسرية. الآيات (٣٤-٣٥) النساء	٣٨
الدرس السابع :موقف المؤمن من المستهزئين بآيات الله. الآيات (٦٨-٧٠) الأنعام	٤٥
ثانياً : علوم القرآن	٥٠
الدرس الأول : القرآن الكريم (معناه – فضله– أسماؤه وصفاته – آداب قراءته)	٥١
الدرس الثاني : تنزيل القرآن	٥٦
الدرس الثالث : المكي والمدني من القرآن	٦٠
ثالثاً : التـــــلاوة	٦٣
الدرس الأول : سورة الفاتحة	٦٤
الدرس الثاني : سورة البقرة من (١ – ٢٥)	٦٥
الدرس الثالث : سورة البقرة من (٢٦ – ٧٤)	٦٨
الدرس الرابع : سورة البقرة من (٧٥ – ١٠١)	٧٥
الدرس الخامس : سورة البقرة من (١٠٢ – ١٢٣)	٨٠
الدرس السادس : سورة البقرة من (١٢٤ – ١٥٧)	٨٤
الدرس السابع : سورة البقرة من (١٥٨ – ١٨٨)	٨٩
الدرس الثامن : سورة البقرة من (١٨٩ – ٢١٨)	٩٥
الدرس التاسع : سورة البقرة من (٢١٩ – ٢٤٢)	١٠١
الدرس العاشر: سورة البقرة من (٢٤٣ – ٢٦٢)	١٠٦
الدرس الحادي عشر : سورة البقرة من (٢٦٣ – آخر السورة)	١١١

المحتويات

الفصل الدراسي الثاني

الموضوع	الصفحة
أولاً : الحفظ والتفسير	١١٧
الدرس الثامن : نعم الله لا تحصى (سورة إبراهيم : ٣٢ – ٣٤)	١١٨
الدرس التاسع : وصايا وتوجيهات إلهية (١) (سورة الإسراء ٢٢ – ٣٠)	١٢٣
الدرس العاشر : وصايا وتوجيهات إلهية (٢) (سورة الإسراء ٣١ – ٣٣)	١٣٠
الدرس الحادي عشر : وصايا وتوجيهات إلهية (٣) (سورة الإسراء ٣٤ – ٣٩)	١٣٦
الدرس الثاني عشر : الإستعانة بالصبر والصلاة (سورة البقرة : ١٥٣ – ١٥٧)	١٤٢
الدرس الثالث عشر : علاقة المسلمين بأتباع الديانات الأخرى (سورة المائدة : ٥١ – ٥٦)	١٤٨
الدرس الرابع عشر : من دلائل عظمة الله وقدرته (الروم : ١٧ – ٢٦)	١٥٤
ثانياً : التجويد	١٦١
الدرس الأول : صفات الحروف (١)	١٦٢
الدرس الثاني : صفات الحروف (٢)	١٦٥
ثالثاً : التلاوة (سورة آل عمران)	١٦٧
الدرس الثاني عشر : (١ – ٢٠)	١٦٨
الدرس الثالث عشر : (٢١ – ٤٠)	١٧١
الدرس الرابع عشر : (٤١ – ٦٠)	١٧٤
الدرس الخامس عشر : (٦١ – ٨٠)	١٧٧
الدرس السادس عشر : (٨١ – ١٠٠)	١٨٠
الدرس السابع عشر : (١٠١ – ١٢٠)	١٨٣
الدرس الثامن عشر : (١٢١ – ١٤٠)	١٨٦
الدرس التاسع عشر : (١٤١ – ١٦٠)	١٨٨
الدرس العشرون : (١٦١ – ١٨٠)	١٩٢
الدرس الحادي والعشرون : (١٨١ – آخر السورة)	١٩٥

الفصل الدراسي الأول

أولاً- الحفظ والتفسير

الـــــدرس الأول: مكانة القرآن الكريم وكمال قدرة الله

الدرس الثـــاني: إنكار البعث

الدرس الثـــالث: صفات المؤمنين وجزاء الله تعالى

الـدرس الـرابـع: العبرة من الأمم السابقة

الدرس الخـامس: الدين عند الله الإسلام

الدرس الســادس: أساليب الحفاظ على العلاقة الأسرية

الدرس الســـابع: موقف المؤمن من المستهزئين بآيات الله تعالى

سورة السجدة

الدرس الأول
مكانة القرآن الكريم وكمال قدرة الله

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

- يذكر أبرز القضايا التي عنيت بها السورة .
- يبرهن على أن القرآن وحي من عند الله.
- يدلل على صدق رسول الله في تبليغ الوحي
- يستنتج عظمة خالق الكون وقدرته.
- يشرح المراحل التي مر بها خلق الإنسان
- يقدر فضل الله على الإنسان ورحمته به.

بين يدي السورة

سورة السجدة: من السور المكية. وسميت بهذا الاسم لذكر السجدة فيها وذلك في قوله الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾﴾ [السجدة]

وهذه من المواضع التي يشرع السجودعند تلاوتها أو سماعها.

وتتناول السورة أمور العقيدة وخصوصا موضوع البعث، بأسلوب فريد وطريقة مميزة.

فبدأت بالتأكيد أولاً على أن القرآن منزل من عند الله، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزه عن افترائه من تلقاء نفسه.

ثم أبرزت صوراً من دلائل عظمة الله وقدرته في خلق الكون والإنسان، وأنه المتصرف في الكون المدبر له على أتم نظام، وأشارت إلى أثر ذلك في النفوس المؤمنة والنفوس الجاحدة.

ثم تناولت مزاعم المشركين حول البعث والجزاء وعرضت صوراً للجزاء الذي يناله المصدقون والمكذبون، وكأنها واقع مشهود حاضر للعيان ، يشهده كل قارئ للقرآن.

ثم اختتمت السورة بتقديم مشاهد مثيرة للتأمل والتدبر في تاريخ الأمم السابقة ومشاهد الخلق البديع في سعي لإيقاظ القلب البشري وتحريكه نحو الخوف والخشية مرة ، ونحو التطلع والرجاء مرة أخرى. وقد تناولنا هذه السورة المباركة في أربعة دروس كما يأتي:

الآيات [١ – ٩] : سورة السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِيٓ أَحْسَنَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ
مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَٰرَ وَالْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

معاني الآيات

- الٓمٓ

من الحروف المقطعة التي تدل على أن القرآن المعجز للبشرية، مركب من هذه الأحرف التي ينطق بها العرب.

- تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ

لاشك في أن القرآن الكريم وحي منزل من عند الله عز وجل.

- أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ

هل يقول المشركون إن النبي ﷺ اختلق القرآن من تلقاء نفسه، كلا بل هو حق أنزله الله وليس من قول البشر.

- لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ

لتحذر المشركين من قريش الذين لم يأتهم أنبياء قبلك وتبين لهم طُرقَ الهداية والصلاح.

- ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ

استواء بالمعنى الذي يليق بجلال الله تعالى ويتوافق مع التنزيه عن التشبيه والتكييف .

- مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ

ليس لكم قريب مناصر أو صاحب يشفع لكم عند الله من عقوبة تستحقونها.

- يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ

يُصَرِّف أمور هذا الكون وكل ما فيه بقدرة مطلقة ودقة متناهية.

- ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ

ثم يصعد ذلك الأمر إلى الله يوم القيامة ليجازي كل نفس بما عملت .

- ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ

فاعل هذه الأشياء هو الله سبحانه يعلم ما غاب عن الخلق وما ظهر لهم، فلا يخفى عليه شيء.

- ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ

خلق ذرية آدم من خلاصة مستخرجة من مني ضعيف ممتهن لا أهمية له عند الناس

- ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ

كوَّن أعضاء الإنسان وجمّلها وبعث فيه الحياة بعد أن لم تكن.

من هدي الآيات

تتناول هذه الآيات: قضية الوحي، وصدق الرسول في التبليغ عن رب العالمين، ثم تذكر عظمة الله تعالى وتعرض صورا للقدرة الإلهية في صفحة الوجود من خلال خلق الكون وتسيير أمره وخلق الإنسان وتدبير شؤونه.

القرآن الكريم نذير حق لا ريب فيه

القرآن الكريم تلك المعجزة الخالدة، التي حيرت عتاة المعاندين قديما وحديثاً، فلا هم تمكنوا من إنكار قوته الخفية في التأثير على العقول والقلوب، ولا هم استطاعوا الإتيان بشيء من مثله حتى يبرروا تكذيبهم وعنادهم، ومع ذلك ظلوا يثيرون حوله أنواع الشبهات والشكوك كلما سنحت لهم الفرصة وأمكنهم ذلك، وفي هذه المرة أرادوا الفصل بين القرآن ومصدره، فشككوا في كونه من عند الله واتهموا رسول الله ـ بافترائه.

ولا شك أن القرآن كلام الله تعالى أنزله على محمد وليس من كلام البشر، ومما يدل على ذلك ويشهد له عدة أمور منها:

أولاً: إن هذا القرآن مركب من حروف يعرفها العرب ويستعملونها في كلامهم مثل (ألف، لام، ميم) ، ومع ذلك عجزوا عن الإتيان بمثله، في نظم ألفاظه وجُمَله ودقة معانيه، وهذا يدل على أنه من عند الله دون سواه وأنه ليس من كلام البشر .

ثانياً: إن له تأثيراً فريداً في مشاعر البشر وقلوبهم، وقدرة خاصة على دفع النفوس نحو الهداية والرشاد، مما يجعل كل منصف يدرك أنه ليس من صنع البشر، وأن مُنَزِّله هو خالق النفوس والعالم بأسرارها، إذ لو كان كذباً مفترى لما تمكن من تحقيق ذلك.

ثالثاً: إنه يدعو الناس إلى عقائد وقيم تنفعهم، وليس للنبي ﷺ منها منفعة ذاتية حتى يفتريه، وقد جرت العادة أن الإنسان لا يفتري شيئاً إذا لم يكن له غرض ذاتي فيه.

وهذه حجج بالغة لا يستطيع أحد إنكارها أو تجاهلها ما دامت فطرته سليمة لم تغيرها الأهواء .

عظمة خالق الكون ومدبر شؤونه:

بعد أن بينت الآيات السابقة علاقة القرآن بالخالق عز وجل وأثبتت أنه وحي منزل من عنده، جاءت الآيات التالية لتعرض صوراً من عظيم قدرته وبديع حكمته في خلق الكون وتسيير شؤونه، فذكرت أنه سبحانه:

خالق السموات والأرض في ستة أيام ، وهو قادر على خلقها في أقل من ذلك، ولكنه جعل لكل شيء أجلاً، وليتعلم الناس التأني في الأمور، وهو سبحانه مدبر أمور الكون، المتفرد بالحكم على ما يجري فيه، وإليه يرجع جميع الخلق ،

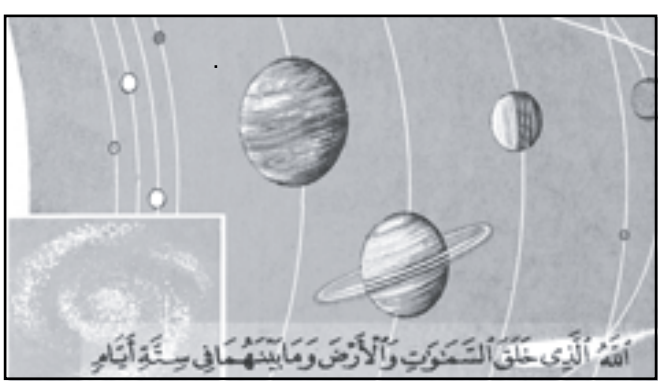

وهو سبحانه عالم الغيب والشهادة، اطلع بعلمه على كل ما يجري في هذا الكون، سواء أكان غائباً لا تراه العيون، أم حاضراً يشاهده الناس ويرونه، فلا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، ولا يظن إنسان أن بإمكانه أن يبدي ويخفي ما يشاء، لأن الله مطلع على كل شيء وسوف يحاسب الإنسان ويجازيه على عمله.

وهو سبحانه خالق الإنسان ، عبر مراحل وأطوار ، فكانت بداية خلق الإنسان الأول ـ أبي البشر آدم عليه السلام ـ من الطين. ثم من بعده خلق الإنسان من سلالة من ماء مهين، وفي ذلك تذكير للإنسان بأصله، فلا يتكبَّر ويتعالى ويجعل من نفسه خصيماً مبيناً ، وفي ذلك أيضاً إيقاظ للعقول لتفكر كيف أصبح الإنسان على هذا الحُسن في الخلق والإبداع وفي التركيب وهو مخلوق أصله من طين وماء مهين؟!

وبعد خلق الإنسان وتسويته في صورته التامة الحسنة، كرّمه اللّه تعالى بأن نفخ فيه من روحه ليصبح بذلك بشراً، وإضافة الروح إلى الله تعالى للتشريف والتكريم وليدرك الإنسان أن قيمته بروحه وعقله وليست بنسبه وجسده، وعليه أن يسعى لتنمية القيم الروحية والإنسانية في ذاته ويرتفع بها إلى أعلى مراتب الفضيلة.

ثم كَرّمه بتركيب الحواس ـ السمع والبصر والفؤاد – ليتمكن من التمييز بين الأشياء ويتفاعل مع أمر الله ونهيه رجاء أن يشكر نعمة الله تعالى، ومع ذلك نجد أنّ الإنسان قليل الشكر لربه والإمتثال لأمره .

نشـــاط

القرآن الكريم كتاب منزل من عند الله تعالى ، اجمع ما أمكنك من الأدلة التي أوردها العلماء لتأكيد هذه الحقيقة، وناقشها مع معلمك.

التقويـــم

١ – برهن على أن القرآن وحي من عند الله.

٢ – علل لما يأتي:

أ – تذكير الله تعالى للإنسان بأن أصله من الطين والماء المهين.

ب– مجيء الحروف المقطعة في أوائل السور مثل (ألف، لام، ميم)

جـ – إضافة الروح إلى الله تعالى، في قوله (ونفخت فيه من روحي)

٣– (اهتم الإسلام بروح الإنسان وجَسَدِه) وضح ذلك.

٤– ماذا تفهم من الآيات الآتية:

أ – قال تعالى: ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾

ب– قال تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾

جـ– قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾

٥ – ما المراحل التي مر بها خلق الإنسان، حتى صار في أحسن تقويم.

٦ – بين معاني ما يأتي:

أ – مَّآءٍ مَّهِينٍ

ب – يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ

جـ – لَا رَيْبَ فِيهِ

د – جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَـٰلَةٍ

الدرس الثاني

إنكار البعث وعاقبته

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يبين أسباب الكفر بالبعث .
- يذكر أدلة الرد على منكري البعث .
- يصف حال المكذبين بالبعث يوم القيامة .
- يوضح أنواع عقوبة المكذبين بالبعث .

الآيات : (١٠ – ١٤) السجدة

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي
خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم
مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾
وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ
رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٖ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ
مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٣﴾
فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ
وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾

معاني الآيات

- وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ

إذا تمزقت أجسادنا وتفتت واختلطت بتراب الأرض، هل سنعود ونحيا مرة أخرى؟

- بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ

ليسوا منكرين للبعث فقط، ولكنهم منكرون للقاء الله في الآخرة.

- قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ

يقبض ملك الموت أرواحكم جميعاً .

- ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ

تعودون مرة أخرى إلى الله فيجازيكم على أعمالكم خيرها وشرها.

- نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا

منكسين رؤوسهم خزيا وخجلاً، معترفين بصدق ما جاء به الأنبياء.

- فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

ردنا إلى الدنيا لنعمل أعمالاً صالحة، فقد تأكدنا من حقيقة البعث وأيقنّا به

- وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا

لو أراد الله تعالى لهدى جميع الناس إلى الحق.

- وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ

ولكن اقتضت حكمة الله أن يملأ جهنم بمن يختار الضَّلال من الجن والإنس.

- فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ

ذوقوا العذاب بسبب تركككم العمل لهذا اليوم.

- وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

وذوقوا العذاب المستمر الدائم بسبب أعمالكم السيئة في الدنيا.

من هدي الآيات

أكدت جميع الشرائع السماوية على أن حياة الإنسان لا تنتهي بموته، بل لابد من البعث لحياة أخرى يثاب فيها المطيعون ويعاقب فيها العصاة المتمردون؛ لأن عدل الله يقضي بذلك، وهذا يضع الإنسان أمام مسئولية جادة عن كل تصرفاته في الحياة فيفعل ما يجب عليه ويترك مالا ينبغي له.

سبب الكفر بالبعث والحجة على منكريه:

كان الكفار الجاحدون يعبثون في الحياة كما يحلو لهم، فيطغون، ويتجبرون، ويستبيحون الحرمات، لشعورهم أنه لا محاسب لهم، ولا رقيب عليهم. وعندما جاء الإسلام كشف لهم عن حقيقة البعث والعودة إلى الله؛ لتجزى كل نفس ما كسبت، فلم يؤمنوا بهذه الحقيقة، وضلوا يجادلون فيها؛ لأنهم لا يريدون الاعتراف بما يقيد طغيانهم، ويوجب مساءلتهم عن أداء حقوق الله عليهم. وذلك ما يفعله كل منكر جاحد في كل زمان ومكان. قال تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ۝٥﴾ [القيامة]

وقد اعتمد منكروا البعث في جدالهم على استبعاد إحياء الأجساد بعد ما تفتتت أشلاؤها في الأرض وتناثرت، وطمست معالمها ولم يعد فيها نبض للحياة؛ بل صارت جزءاً من تراب الأرض. فرد الله عليهم بأمرين:

الأول: بين فيه أن تساؤلهم واستغرابهم للبعث كان جدلاً للاعتراض على الرسالة والتشكيك في النبوة، وهم في الحقيقة كافرون بلقاء الله وبجميع ما يكون في الحياة الآخرة.

الثاني: بين فيه أن الذي خلق الإنسان من طين، وأوجد فيه الحياة، هو القادر على سلبها منه فيصير جثة هامدة، وعلى هذا فمن خلق الإنسان من طين، ثم توفاه وجعله طيناً مرة أخرى؛ فهو قادر على إعادة الحياة إليه مرة أخرى، وإيقافه للحساب يوم القيامة على أعماله في الحياة الدنيا خيرها وشرها.

عاقبة المكذبين بالبعث :

يستضيء المؤمن بنور عقله وإيمانه، فيرى المستقبل والعاقبة رؤية واضحة ويستعد لذلك استعداداً جيداً، أما الكافر فإن عناده وجحوده يطفئ بصيرته، ويوقعه في غفلة لا يعلم معها شيئاً مما هو قادم عليه، فتكون عاقبته وخيمة وعقابه شديداً، وقد أبرزت لنا هذه الآيات سلسلة من المواقف التي يتعرض لها منكروا البعث، وهي :

١- المفاجأة والصدمة، حين يقفون أمام مشهد من مشاهد القيامة التي طالما تجاهلوها وأنكروها، فيكتشفون خطأهم، وينكسون رؤوسهم تعبيراً عن الحسرة والهوان، في مشهد خزي كان بإمكانهم ألا يقفوه لو أنهم أصغوا لمنطق العقل وصدقوا الرسل، وتذكروا فيما منحهم الله من فرصة العمر قال تعالى :

﴿.. أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ...﴾ [فاطر : ٣٧]

٢- الندم والاعتراف حيث لا ينفع : ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ وفي هذه الآية تنبيه على قضيتين :

الأولى : إن من الناس من يرى ولا يبصر ويستمع ولا يسمع، وأن البصر والسمع الحقيقي هو ما يكون له أثر إيجابي في ترشيد حياة الإنسان وتقويم سلوكه، ويؤكده قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ [الأعراف]

الثانية : إن نعيم الجنة لا يناله الإنسان إلا بالأعمال الصالحة، لهذا توسل الكافرون إلى الله بأن يردهم إلى الدنيا ليعملوا أعمالا صالحة تمنحهم رضاه، ولم يستجب الله لهم لأنه كان قد أبلغهم الحجة الكاملة في الحياة الدنيا.

٣- تحمل مسؤولية الغواية التي أوقعوا فيها أنفسهم، فلا يحق لهم أن يتعللوا بقضاء الله وقدره أو يحتجوا فيقولوا: ﴿ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ [الأنعام : ١٤٨]

وقد وهب الله لهم العقول وأرسل إليهم الرسل ، فالحجة واضحة، والآيات بينة، وقضاء الله وقدره لا يعني إجبارهم على الكفر، فللمرء إرادةٌ واختيارٌ تمكنه من سلوك السبيل الذي يريد، قال تعالى:

﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ... ﴾ [الكهف : ٢٩]

٤- التعرض للعقوبة النفسية والمادية، أما العقوبة النفسية فتتمثل في أن الله عاملهم معاملة المنسيين المهملين ولم يستجب لطلبهم بالعودة إلى الدنيا، وحرمهم من الرحمة والرضا، ليذكرهم بسوء ما مضوا عليه في الدنيا من إنكار للبعث وتجاهل لحقيقة كانت مسجلة في فطرتهم، وكان بإمكانهم استنتاجها بإعمال عقولهم والتصديق برسالات ربهم.

وأما العقوبة المادية: فتتمثل في عذاب يلهب الأجساد ويقطع الأبدان قال تعالى:

﴿ ... كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ... ﴾ [النساء: ٥٦]

عذاب وصفه الله بأنه عذاب الخلد إشارة إلى استمراره وبقائه.

نشـــاط

وردت آيات في القرآن تؤكد إمكانية بعث الأجساد ونفخ الحياة فيها، ابحث عن ثلاث منها ودونها في دفترك.

التقويـم

١ – بم احتج منكروا البعث، وكيف رد الله عليهم؟

٢ – اشرح معنى الآيات التالية في ضوء ما درست :

أ – قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾

ب – قال تعالى: ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا﴾

جـ – قال تعالى: ﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ﴾

٣ – علل لما يأتي:

أ – إنكار الكافرين للبعث .

ب – يبعث الله الخلق يوم القيامة.

جـ – العقوبة النفسية لمنكري البعث.

٤ – ما أنواع عقوبة المكذبين بالبعث في الآخرة؟

٥ – بين معاني الكلمات الآتية:

أ – ناكسوا رؤوسهم.

ب – ضللنا في الأرض.

جـ – حق القول مني .

د – عذاب الخلد.

٦ – اشرح أثر كل من الإيمان والكفر باليوم الآخر على سلوك الإنسان في الدنيا.

الدرس الثالث

صفات المؤمنين وجزاء الله العادل

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يذكر صفات المؤمنين الواردة في الآيات .
- يشرح قواعد العدل الإلهي في الجزاء .
- يحرص على التخلق بأخلاق المؤمنين .
- يقارن بين عاقبة المؤمن والكافر .
- يحرص على الاستعداد للموقف يوم الجزاء .

الآيات : (١٥ - ٢٢) سورة السجدة

إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ
بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟

فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ
لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾
وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾

معاني الآيات

- إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا

المؤمن بآيات الله حقاً هو من يتأثر بالتذكير بها فيسجد لله تعظيماً وإجلالا .

- وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

عظَّموا ربهم وامتثلوا أمره برضاء تام وتواضع وقبول .

- تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

يتركون أماكن النوم والراحة ليتعبدوا لربهم خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه .

- فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ

لا تتصور أي نفس ما أعد الله للمؤمنين من نعيم ولذة وسعادة تقر بها أعينهم .

- فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

للمؤمنين جنات يأوون إليها، تعد لهم عند نزولهم فيها، ويكرمون جزاءً على أعمالهم .

- وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا

أما المنحرفون عن طريق الهداية، فعاقبتهم عذاب النار، كلما تمنوا الخروج منها ردوا إليها وقيل لهم : إنكم ماكثون .

- وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

نبتليهم بمصائب في الدنيا قبل عذاب النار في الآخرة لتذكيرهم وتنبيههم

من هدي الآيات

بعد الكلام عن المكذبين بالبعث وبيان عاقبتهم، جاءت هذه الآيات لتصف حال المؤمنين وتبين أثر الإيمان في حياتهم، مبينة الأسس التي يقوم عليها الجزاء العادل للمؤمنين والفاسقين.

من صفات المؤمنين :

يتصف المؤمنون بصفات نبيلة تعكس أثر الإيمان في حياتهم، وتبرز ما وصلوا إليه من صفاء روحي وكمال بشري، فمن صفاتهم التي وردت في آيات الدرس:

- **التسليم والخضوع للحق**، وهو من أبرز صفات المؤمنين، وقد عبر عنه القرآن بالسجود الذي يدل على أن التذكير بآيات الله يزيد يقينهم بعظمة الباري عز وجل، ويبعث في أعماقهم خشوعاً ينعكس في مظهرهم الخارجي فيتهاوون سجداً للتعبير عن الخضوع لجلال الله وعظمته؛ فالسجود سلوك يُعَوِّد النفس على التواضع والخضوع والتسليم للحق؛ مهما كان مخالفاً لأهواء النفس وكبريائها.
- **التبتل إلى الله في الأسحار** رغبة في الله ورهبة منه حتى إن جنوبهم صارت تقاوم دعوة المضاجع للراحة والنوم، وذلك لعلمهم بأن الدنيا دار عمل، و ليست دار استرخاء وراحة، وأنها الفرصة التي يحدد الإنسان فيها مستقبله الأبدي، وتجعله يتمتع بسعادة الآخرة.
- **الإنفاق في سبيل الله**: فالمؤمنون يستثمرون الإمكانات والنعم التي مَّن الله بها عليهم؛ فيجعلون منها زاداً للآخرة حين ينفقونها في أوجه الخير ويوسعون بها على أنفسهم وأهلهم، بلا تقتير وبخل ولا إسراف وتبذير.

لهذه الصفات وعد الله المؤمنين بألوان من النعيم يفوق تصور الإنسان جزاءً لهم على استجابتهم واستقامتهم، وفي وصف ذلك النعيم يقول النبي ﷺ: «قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرأوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (١).

(١) رواه البخاري ، باب ما جاء في صفة الجنة عن أبي هريرة رضي الله عنه .

العدل في الجزاء:

بعد أن عرضت آيات الدرس السابق حال المجرمين البائس الذليل، وعرضت آيات هذا الدرس حال المؤمنين الناعم الكريم, جاء التعقيب في الآيات بإعلان مبدأ الجزاء العادل, الذي يقوم على أسس راسخة ومتينة، منها:

١- التفريق بين المسيئين والمحسنين في الدنيا والآخرة، فلا يستوي المؤمنون والفاسقون، في طبع ولا شعور ولا سلوك، فالمؤمنون مستقيمو الفطرة، متوجهون إلى الله، عاملون على منهجه القويم. والفاسقون مفسدون في الأرض لا يستقيمون على طريق يوصل إلى الله. فلا عجب إذن أن يختلف مصيرهم في الآخرة، وأن يلقى كل منهما الجزاء الذي يناسب رصيده مما قدمت يداه، وصدق الله القائل: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾

٢- ربط الجزاء بالإيمان والعمل قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ [الزلزلة]

فلا مكان لدعاوى التميز بالأعراق والانتماءات وتاريخ الآباء والأجداد، ولا قيمة لإيمان لا يصدقه العمل.

فالمؤمن مأواه الجنة ،منزلاً طيباً استحقه بيقين راسخ وعمل جاد. والكافر مأواه النار كلما أراد أن يخرج منها أعيد فيها، نتيجة كفره وعناده؛ لأن الذي يبعد الإنسان عن النار ويحميه من أهوال العذاب، إنما هو إيمانه بالله تعالى وعمله الصالح، والفاسق لا يملك شيئاً من ذلك .

٣- الإنذار والتحذير والإمهال، فقد جعل الله ما يتعرض له الإنسان من مصائب بمثابة ذكرى تدفعه إلى مقاومة عوامل الغفلة، لعله يرجع إلى الحقيقة كلما ابتعد عنها.

فأما إذا ذُكِّرَ الإنسان بآيات ربه فأعرض عنها وجاءته الذكرى بالعذاب الأدنى من البلاء والمحن والمصائب، فلم يرجع ولم يعتبر، فإنه يصبح ظالماً متمرداً يستحق انتقام الله منه في الدنيا والآخرة.

نشـــاط

وصف الله المؤمنين بصفات كثيرة في آيات القرآن الكريم، ابحث عن خمس صفات منها مع ذكر الآية الدالة عليها.

التقويـم

١ – اذكر أبرز صفات المؤمنين في آيات الدرس.

٢ – استخرج من الآيات التالية بعض صفات المؤمنين:

أ – قال تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾

ب – قال تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾

جـ – قال تعالى: ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾

٣ – عم يعبر كل مما يأتي؟

أ – السجود لله تعالى.

ب – مصائب الدنيا.

جـ – هجر مواضع النوم والراحة.

٤ – اشرح الأسس التي يقوم عليها الجزاء يوم القيامة.

٥ – بين معاني الكلمات الآتية:

أ – تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ. ب – خَرُّوا سُجَّدًا. جـ – الْعَذَابِ الأَدْنَى.

٦ – من مبادئ العدل الإلهي ربط الجزاء بالإيمان والعمل وضح أثر ذلك على سلوك الإنسان في الدنيا.

الدرس الرابع

العبرة من الأمم السابقة

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يبين جوانب العبرة في حياة السابقين .
- يبرهن على إحياء الله للإنسان بعد موته .
- يستدل على بعث الأرواح بإحياء الأرض الميتة .
- يشرح موقف الكافرين من يوم القيامة .

الآيات : (٢٣ – آخر سورة السجدة)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ

بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

معاني الآيات

- وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ

أنزلنا التوراة على موسى عليه السلام فلا تكن يا محمد في شك من لقاء موسى عليه السلام.

- وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ

جعلنا من بني إسرائيل قدوة صالحة يرشدون الناس إلى أحكام الله، حين ثبتوا على الحق، وتحملوا الأذى، وتمتعوا بيقين صادق.

- إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

إن الله يقضي يوم القيامة بين المحق والمبطل فيما اختلفوا فيه ويجازي كلا منهم بعمله.

- أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ

ألم يعتبر الكفار من إهلاكنا أمما لا يزالون يشاهدون مساكنها ويمشون فيها.

- أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا

ألم يعلموا أننا ننزل المطر على الأرض اليابسة التي لا نبات فيها ، فإذا بها تخرج زرعاً أخضراً.

- وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

يقول الكافرون حدد لنا يا محمد موعد القيامة إن كنت صادقاً فيما تقول.

- قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

قل لهم يا محمد إذا جاء يوم القيامة فلن ينفع الكافرين تصديقهم به ولن تترك لهم مهلة بعد ذلك.

- فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ

تجاهل قولهم وانتظر نهايتهم وهلاكهم فإنهم ينتظرون أن يصيبك شيء يبعدك عنهم.

من هدي الآيات

قراءة الماضي والتأمل في مخلوقات الله عز وجل مصدران مهمان من مصادر التعلُّم والخبرة، لهذا نجد القرآن الكريم يعرض لنا أخبار الأمم الماضية، ويدعونا إلى أخذ العبرة منها حتى لا نقع فيما وقعوا فيه من أخطاء، ويحثنا كذلك على التأمل في بدائع خلق الله وعجائب صنعه، كما في هذه الآيات الكريمة.

العبرة من حياة السابقين :

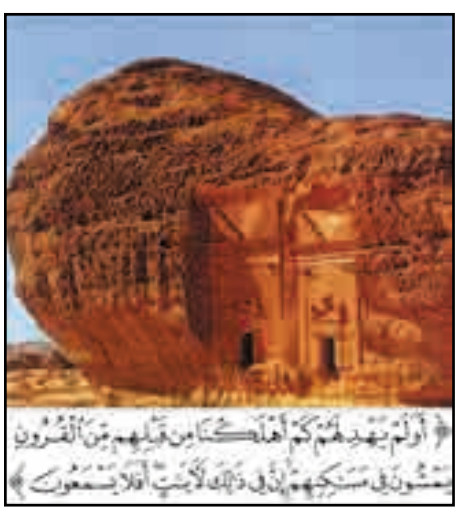

كان موسى عليه السلام نبياً أنزلت عليه (التوراة) هدى لبني إسرائيل، ومحمد ﷺ نبي أنزل عليه (القرآن) هدى للعالمين، وبهذا التقت رسالة محمد ﷺ مع رسالة موسى عليه السلام على أصل واحد وعقيدة ثابتة.

- فكان لرسول الله ﷺ عبرة من موسى عليه السلام وما جرى له مع قومه من تصديق وتكذيب وقبول ورفض.

- وكان للمسلمين عبرة ممن آمن بموسى عليه السلام فجعلهم الله أئمة هداية ودعاة إصلاح، حين توفرت فيهم خصلتان، أولاهما: اليقين التام الموصل إلى مستوى رفيع من الإيمان بالله.

وثانيهما: الصبر وتحمل الشدائد؛ لأن القدوة هو الذي تتبلور شخصيته في ميادين العمل والمعاناة، وليس الذي يركب الموجة ويتسنم صهوة الانتصار من دون عمل ومعاناه. وفي هذا توجيه لكل الدعاة إلى الله أن يصبروا كما صبر المختارون من بني إسرائيل، ويوقنوا كما أيقنوا؛ ليكونوا موضع قدوة كما كان أولئك في بني إسرائيل.

- وكان للكافرين بدعوة محمد ﷺ عبرة من نظرائهم من الأمم السابقة، فقد كانوا يسمعون أخبارهم ويشاهدون آثارهم ويمشون في مساكنهم ويدركون أنهم كانوا أشد منهم قوة وأكثر تأثيراً في الحياة وعمارة للدنيا، ومع ذلك أهلكهم الله تعالى، ولم يجلب لهم الكفر والعناد سعادة ولا خلوداً.

إحياء الأرض بالمطر دليل على البعث:

إذا كان التفكر في خلفيات الأحداث التاريخية يساعد على الوصول إلى نتيجة صحيحة، فكذلك النظر والتفكر في آيات الكون يغرس يقينا بإله واحد قادر يدبر شؤون الحياة، ويُقَدِّر أحداثها وشؤونها بقدرة مطلقة، وحكمة بالغة. وقد ضرب الله للناس مثالاً لقدرته على الإحياء بعد الموت

بما يشاهدونه في حياتهم من أن الأرض القاحلة المجدبة إذا نزل عليها الماء دبت فيها الحياة فأخرجت زروعاً وثماراً غذاءً للأنعام والبشر، كما قال تعالى:

﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٥٠﴾ [الروم]

عناد الكافرين واستعجالهم العذاب من رحمة الله للبشر أنه يمهلهم بعد إقامة الحجة عليهم بإرسال الرسل؛ لعلهم يتعظون من الحوادث والعبر والذكريات فيستيقظون من الغفلة ويعودون إلى الحق، ولكن الكافرين ينظرون إلى ذلك الإمهال وكأنه عجز ومؤشر على كذب ما يقال عن البعث والقيامة والجزاء، فيندفعون إلى التحدي والعناد ويقولون ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ وكأنهم لن يصدقوا به إلا عند رؤيته. ولكن الله يحذرهم بأن مجيء يوم القيامة هو نهاية المطاف، وما أتى بعده من إيمان فلن ينفع صاحبه، لأن الإيمان الذي ينفع صاحبه، هو الإيمان النابع من معرفة الإنسان بأهميته بحيث يتبعه عملاً صالحاً في الدنيا، لا ما يأتي بعد فوات الأوان ومشاهدة العذاب.

وعندما يبلغ العناد بصاحبه حد الاستعجال بالنتائج مهما كانت، فإنه يكون قد وصل إلى حالة لا تؤثر فيه الموعظة وتصبح إهداراً للجهد وضياعاً للوقت، ويكون الإعراض عنه وتركه لمصيره المنتظر هو أنسب الحلول وآخرها.

نشـــاط

اكتب موضوعا عن انطباعك عندما تزور مكانا أثرياً تعبر فيه عن العبرة التي تستوحيها من مشاهداتك لآثار من عمروا الأرض قبلنا ثم بادوا.

التقويـــم

١ – متى يستحق الإنسان أن يكون قدوة لغيره؟

٢ – اشرح معنى الآيات التالية في ضوء ما درست :

أ – ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ﴾

ب – ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ﴾

جـ – ﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾

٣ – كيف أخذ العبر من الأمم السابقة كل من:

أ – نبينا محمد ﷺ .

ب – المؤمنون من أمة محمد ﷺ .

جـ – الكفار المعاندون .

٤ – كيف تعامل الكفار مع إمهال الله لهم؟

٥ – بين معاني الكلمات الآتية:

أ – فِي مِرْيَةٍ من لقائه .

ب – الأَرْضِ الجُرُز .

جـ – يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يوم القيامة .

د – يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا .

٦ – مصادر المعرفة كثيرة أشارت الآية إلى اثنين، فماهما؟

٧ – ما الدليل العقلي الذي أوردته الآيات على البعث ؟

الدرس الخامس

الدين عند الله الإسلام

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

- يبين معنى أن دين الله هو الإسلام.
- يكتشف أسباب عناد أهل الكتاب.
- يصف سوء أفعال أهل الكتاب.
- يقدر دعوة الإسلام إلى الحوار.
- يوضح وسائل الكفار في محاربة الدين.
- يشرح مكانة رسالة محمد ﷺ بين الرسالات.

الآيات : (١٩ - ٢٢) سورة آل عمران

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ
ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ
ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ

بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

معاني الآيات

- إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ

إن المنهج القويم الذي بعث الله به النبيين هو التسليم لله وحده.

- وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ

ما اختلف اليهود والنصارى إلا بعد معرفة الحق وثبوته لديهم، وذلك اعتداء وظلماً.

- فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ

إن جادلوك بالشبه الباطلة ولم يستجيبوا لك، فقل أخلصت نفسي ومن تبعني لله.

- وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ

سل اليهود والنصارى ومشركي العرب: هل أسلموا؟

- فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ

إن قالوا نعم أسلمنا فقد وفقوا للطريق الصحيح، وإن رفضوا الإسلام فقد أهلكوا أنفسهم، وأديت ما عليك من إبلاغهم والله تعالى سيتولى أمرهم.

- إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ

الذين يضيفون إلى تكذيبهم بآيات الله قتلاً للأنبياء ظلماً وعدوانا والمراد بهم اليهود.

- وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ

ويقتلون الذين يأمرون بالعدل والإنصاف ويتصفون به.

- أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ

أولئك الذين بطلت أعمالهم، وليس لهم من يدفع عنهم عذاب النار.

من هدي الآيات

جعل الله لكل شيء منهجاً يتحرك فيه ويحقق دوره من خلاله، وكان المنهج الذي شُرع للبشر هو الدين القيم الذي يرسم للإنسان مسيرة حياته ويوجهه نحو الهدف الذي وجد من أجله، وفي هذه الآيات بين الله تعالى معالم ذلك المنهج الخالد وكشف حقيقة ما يدور حوله من خلاف.

دين الله هو الإسلام:

الدين الذي اختاره الله واصطفاه وأمر به جميع خلقه هو الإسلام قالى تعالى :

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران]

والإسلام يعني: التسليم للحق الصادر عن الخالق عز وجل عن وعي ويقين، وليس مجرد استسلام تلقائي شكلي خاضعٍ للإرث التقليدي والانفعال العاطفي. وهو أيضاً منهج إلهي اتفقت جميع الشرائع السماوية فيه على حقيقة واحدة تتمثل في توحيد الله والتسليم له، وإذا اختلفت في شيء فإنما تختلف من حيث الكمال والشمول في التشريع وفي كيفية التطبيق، قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ...﴾ [الشورى: ١٣]

ورسالة محمد ﷺ هي أكمل وأشمل وأدق الرسالات السماوية، ولذلك صارت تعرف عند الجميع برسالة الإسلام، وجميع الأمم مطالبة باتباعها باعتبارها الرسالة السماوية الخاتمة

الشاملة، يقول الله تعالى ﴿... ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا...﴾ [المائدة ٣] فكل ديانة بعد بعثة محمد ﷺ سوى الإسلام فهي باطلة لا يقبلها الله تعالى، قال سبحانه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران]

موقف أهل الكتاب من دين الإسلام:

ما اختلف أهل الكتاب من اليهود والنصارى في شأن دين الإسلام إلا من بعد ما جاءهم العلم اليقين بأن محمداً هو خاتم الأنبياء والمرسلين، قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ [المائدة]

وذلك الاختلاف لم يكن بسبب اختلاف الدين نفسه، ولا بسبب جهلهم بحقيقته، ولكن حالة البغي والتمرد التي كانوا يعيشونها، حملتهم على ذلك، فقد ابتعدوا عن روح الإسلام واستسلموا لرغباتهم الذاتية التي توجه مواقفهم، وانطلقوا بروح العدوان يثيرون الشبهات التي تفرق الناس عن دعوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، مع علمهم أنها حق، هذا ما أكده الله بقوله: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾﴾ [آل عمران] وهذا يؤكد أن التعصب الأعمى من أهم أسباب التفرق على مستوى الأديان والمذاهب والعشائر والجماعات والأمم؛ لأنه يقود الإنسان إلى البغي ويدفعه إلى إنكار البينات وكتمان الحقائق، بدلاً من الانطلاق نحوها بروح التعاون على فهمها والتسابق للوصول إليها.

إقامة الحجة على أهل الكتاب

بعد أن قرر القرآن الكريم أن أصل الدين واحد يتمثل في التوحيد والتسليم لله تعالى، وأكد على أن ما ظهر من تفرق واختلاف من قبل أهل الكتاب كان نتيجة بغي

في نفوسهم وعناد في طبائعهم، أطلق دعوةً إلى الحوار العلمي الموضوعي الذي يرتكز على الحجة والبرهان، فأعلن رسول الله ﷺ أنه وأتباعه قبلوا الإسلام ديناً وأذعنوا لتعاليمه، فصاروا بذلك مسلمين.

ثم أمر الله تعالى رسوله بالتوجه إلى أهل الكتاب وغيرهم من الكفار؛ ليسألهم إن كانوا سيستجيبون لهذا الدين، الذي يستمد تعاليمه من الخالق عز وجل، وجاء ليحقق الخير والسعادة للبشر. أم لا ؟ مبيناً أنهم إن استجابوا فقد اهتدوا إلى المنهج الصحيح الذي يهديهم إلى الحق، وإن تَوَلَّوْا وأعرضوا، فإنه لا يتحمل مسؤوليتهم وليس معنياً بحسابهم وعاقبتهم، فقد أدى ما عليه من واجب الإبلاغ والإنذار، وسينالون عقابهم في الآخرة.

عناد الكافرين وعاقبتهم

يسعى المجرمون دائماً إلى تجفيف منابع النور والهداية، من خلال وسيلتين:

الأولى: التكذيب بآيات الله والإعراض عنها، فإذا شك الإنسان في صدقها توجه لسواها فتخبط في الغواية والضلال.

الثانية: قتل الأنبياء والمصلحين، بهدف القضاء على منابع النور الإلهي، لأن الأنبياء هم رسل الله المبلغون عنه ما شرع لهداية البشر وخيرهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة، والمصلحون هم ورثة الأنبياء وحملة تعاليمهم إلى الناس.

ولما كان هذا البغي والعدوان من أبشع ما يرتكبه البشر من المخالفات، فإن الله تعالى قد توعدهم بعذاب عظيم، وحكم ببطلان ما يبدو من أعمالهم صالحاً، وتركهم لمواجهة سوء أعمالهم لا ناصر لهم ولا معين.

التقويـــم

١ – ما الدين الذي اختاره الله لعباده ؟

٢ – ما الدوافع لكل مما يأتي :

أ – تكذيب الكافرين بآيات الله وقتل الأنبياء.

ب – اختلاف أهل الكتاب في الدين.

جـ – الدعوة للحوار المعتمد على الحجة والبرهان.

٣ – الإسلام يطلق على رسالة محمد ﷺ فبم تميزت عن غيرها؟

٤ – تحدث عن أساليب الكافرين في مساعيهم لتجفيف منابع الهداية.

٥ – ما الذي تفهم من قوله تعالى :

أ – ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾

ب – ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾

جـ – ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ﴾

٦– اشرح موقف أهل الكتاب من دعوة سيدنا محمد .

٧– بين معاني الكلمات الآتية :

أ – وَالأُمِّيِّينَ.

ب – حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ .

جـ – فَإِنْ حَآجُّوكَ .

د – بَغْيًا بَيْنَهُمْ.

٨ – ما موقف المسلم تجاه دينه وعقيدته؟

الدرس السادس

أساليب الحفاظ على العلاقة الأسرية

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يقدر دور الإسلام في حماية الأسرة .
- يميز دور كل من الزوجين في بناء الأسرة .
- يلخص وسائل إصلاح نشوز الزوجة .
- يشرح موقف الإسلام من ضرب الزوجة
- يصف طريقة التوفيق بين الزوجين .

الآيات : (٣٤ – ٣٥) سورة النساء

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ
قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ
وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ۚ إِن
يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

معاني الآيات

- ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾

الرجال مسؤولون عن رعاية نسائهم وحمايتهن لما ميزهم الله به من خواص بدنية وجعلهم يستطيعون الإنفاق على الأسرة.

- ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ﴾

النساء الصالحات مطيعات لله محافظات على أنفسهن وحقوق أزواجهن.

- ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ﴾

والنساء اللاتي تخشون عصيانهن فعظوهن وانصحوهن ، فإن لم ينفع ذلك فاعتزلوهن في الفراش، فإن لم ينفع ذلك فيجوز لكم أن تضربوهن ضرباً خفيفاً، تأديباً لهن وزجراً.

- ﴿فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ﴾

إذا انتهت حالة عصيان الزوجات وأطاعت المرأة زوجها، فلا يجوز لكم الاعتداء عليهن بحال من الأحوال.

- ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآۚ﴾

إذا خرج خلاف الزوجين عن نطاق سيطرتهما فلا بد من تدخل أهلهما لمحاولة الإصلاح بينهما، فيتم اختيار شخص ثقة من أهل الزوج وآخر من أهل المرأة ليكونا حكمين بينهما.

- ﴿إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ﴾

إذا كان للزوجين رغبة صادقة في الإصلاح فإن الله سيوفقهما.

- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا﴾

إن الله هو الذي يعلم ما تخفي النفوس ويعرف كل ما يصلح شأنها.

من هدي الآيات

ترشد الآيتان الكريمتان إلى أن الإسلام أراد أن تقوم العلاقة بين أفراد الأسرة على المودة والرضا والتعاون، وبما أن الزوجين أساس الأسرة وأصل كيانها، فلا بد أن يكونا

على مستوى رفيع من التفاهم، لما في ذلك من سعادة للأسرة واستمرار في العيش الكريم، وقد جعل الله لكل واحد منهما حقوقاً وكلفه بواجبات تتناسب مع قدراته وتكوينه.

مسؤولية كل من الزوجين:

تتمثل مسؤولية الرجل في القيام على حاجة الأسرة والدفاع عنها، لما ميزه الله به من خواص بدنية وقدرة على مواجهة مشاكل الحياة وتقلباتها وتمكنه من الكسب في مختلف الظروف للإنفاق على الأسرة.

وتتمثل مسؤولية المرأة في مشاركة زوجها في بناء الأسرة وتربية الأولاد وإدارة شؤون الأسرة، فالمرأة الناجحة الصالحة تعمل على حفظ نفسها وبيتها، وترعى مشاعر زوجها فلا تُدْخِل بيته من يكره، وتكون أمينة على ماله وسائر ممتلكاته، وتتجنب الثرثرة بأسراره أيا كانت، وتحرص على حل مشاكل بيتها بحكمة وروية.

وهذا هو الأصل المرجو من الزوجة، فإذا لم تكن كذلك، فإن الإسلام قد شرع عدة أساليب للتعامل معها، وهي كالآتي:

أساليب إصلاح نشوز الزوجة:

تمر الأسرة أحياناً بوضع مضطرب فتتعرض لخطر التصدع والانهيار، فإذا دب الخلاف بين الزوجين وتوترت علاقتهما لأي سبب من الأسباب، فعلى كل منهما أن يتذكر ما للآخر عليه من الحقوق، فيصبر ويتحمل ما استطاع، ثم يَتَّبِع الأساليب المشروعة لتضييق الشقة ورأب الصدع وإصلاح الخلافات، وعلى المرأة أن تطيع زوجها في غير معصية الله تعالى، فإذا ترفعت عن طاعة زوجها جاز له اتخاذ الأساليب المناسبة لعلاج ذلك، وقد أرشدت الآيات إلى عدة وسائل للتغلب على ظاهرة نشوز المرأة، حيث اعتبرت النساء الناشزات ثلاثة أنواع ، وفرضت للتعامل معهن أساليب متدرجة ومختلفة، كما يلي:

النوع الأول: المرأة التي تستجيب لمنطق العقل، وتصغي للنصائح والعظات، وتدرك النتائج المأساوية التي يؤدي إليها تفكك الأسرة، فهذا النوع من النساء تُتَّبَع

معه أساليب الإرشاد والنصائح التي تحذر من نتائج نشوز المرأة في الدنيا والآخرة، وهذا ما عبر عنه القرآن بقوله : ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ والموعظة تذكير ومداراة وتودد، لا تهجم وتقبيح وجرح للمشاعر.

النوع الثاني: المرأة التي لا ينفع معها النصح والموعظة، ولا تستجيب لمنطق العقل، وتستمد قوتها من حب الرجل لها وحرصه عليها واهتمامه بها، لفرض مزاجها وهواها على الحياة الزوجية فللرجل أن يهجرها في الفراش ويوليها ظهره عند النوم ولا يكلمها ولا يحدثها، وهذا من أساليب التأديب النفسي وهو من أقوى الأساليب المؤثرة في شخصية المرأة، وقد عبر عنه القرآن بقوله: ﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ﴾ والهجر هو ترك فراش الزوجية تعبيراً عن عدم الرضا، وينبغي أن لا يحس به الأولاد ولا يعرف عنه أحد خارج البيت.

النوع الثالث: المرأة التي لا تستجيب للنصح، ولا تلتفت إلى منطق ولا تجدي معها الموعظة، ولا تتأثر بعاطفة أو تحن إلى ألفة أو محبة، فهذا النوع من النساء لابد أن تُعَامَل بطريقة توحي بشيء من الخشونة، وذلك ما عبر عنه القرآن بقوله: ﴿وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ والضرب المأذون به هنا لا يجوز أن يكون تعذيباً أو انتقاماً، أو يكون إهانة وإذلالاً، أو قسراً وإرغاماً على معيشة غير مرضية، وإنما هو ضرب مصحوب بعاطفة المؤدب المربي، كما يفعل الأب مع أبنائه حين يضربهم بهدف إصلاحهم، فهو يفعل ذلك وهو أشد الناس حباً لهم وعطفاً عليهم. فقد ورد في الحديث أن رجلاً قال: يا رسول الله ما حق امرأة أحدنا عليه ؟ قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت»[1].

---

(١) رواه أبو داوود رقم (٢١٤٢) عن حكيم بن معاوية القشيري رضى الله عنه ، وقال معنى: «لا تقبح» أي لا تقل قبَّحَك الله.

وقد نبهت الآيات على أن ما تقدم مجرد أساليب لإصلاح حال الأسرة ، وليست سلوكاً يمارس على كل حال، فإذا تحققت الغاية توقفت الوسيلة،وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ والمراد بالطاعة هنا طاعة الاستجابة والرضى لا طاعة الإرغام، لأن طاعة الإرغام لا تصلح لقيام أسرة متماسكة.

وقد يأخذ البعض على الإسلام الإذن بضرب الزوجه ويعتبره منافياً لاحترام كرامة المرأة وإنسانيتها. ولكن الأمر لا يبدو كذلك إذا أدركنا عدة أمور:

أولاً: أن الإسلام لم يوجب الضرب وإنما أذن به كواحد من الأساليب المتاحة عند الشعور بخطر التصدع والانهيار في الأسرة، وعدم جدوى الأساليب الأخرى. إذ ليس هو الأسلوب الأمثل.

ثانياً: أن الدراسات النفسية قد أكدت أن هذه الوسيلة قد تكون أنسب الوسائل لإصلاح سلوك بعض النفوس وتقويم اعوجاجها.

ثالثاً: أن هذا الإجراء نوع من أنواع العقوبة، والعقوبة مشروعة عند سائر الأمم لكل من يستوجبها امرأةً كانت أم رجلاً، فلو صح أن العقوبة تتنافى مع حقوق الإنسان لَتَعَيَّن على الجميع إلغاء العقوبة والتأديب بكل أشكالها، كالسجن والضرب، وهذا ما لا تتقبله أي أمة؛ لأن كل أمة تريد أن تحافظ على وجودها من خلال حفظ نظامها الذي تعد العقوبة جزءاً منه، فليست المرأة – في الواقع – وحدها من يتعرض للعقوبة عند الوقوع فيما يوجب ذلك.

رابعاً: أن الإسلام لم يسمح بضرب الزوجة إلا وفق قيود وضوابط، منها:

أ – لا بد من توفر ظن غالب بتأثير هذا الأسلوب تأثيراً إيجابياً، أما إذا كان سيعقد الأمور أكثر فيترك، لأن الإسلام إنما سمح باتخاذ هذه الوسائل إذا كان هنالك أمل في تأثيرها، وحيلولتها دون الطلاق أو الذهاب إلى المحاكم.

ب – التدرج في الأساليب فلا يُستخدم الضرب إلا بعد التأكد من عدم جدوى الأساليب الأخرى.

جـ – أن يكون ضرباً خفيفاً؛ لأن المقصود منه مجرد التنبيه والتذكير.

سبل التوفيق بين الزوجين

يشترك أحيانا كل من الزوج والزوجة في التسبب في توتر العلاقة بينهما، فتتصعد المواقف وتظهر حالة الشقاق وتنعدم وسيلة التفاهم، وهنا يتعين على أهل الزوجين التدخل للتوفيق بينهما، فقد أرشد الله تعالى في الآيات إلى هذه الوسيلة، فقال: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾ فإما أن تستمر العلاقة كما يجب، وإما أن تنهي بشكل لا يورث أحقاداً ولا ظلماقال تعالى :

﴿ ... فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ... ﴾ [البقرة : ٢٢٩]

نشـــاط

لتصدع الأسرة وتفكك كيانها مخاطر كثيرة على أفرادها وعلى المجتمع، اجمع ما أمكنك من أفكار حول تلك الآثار ودونها في كراستك وناقشها مع أسرتك.

التقويـم

١ – ما الأساليب التي شرعها الله لإصلاح نشوز المرأة ؟

٢ – ما الضوابط الشرعية لكل مـما يأتي :

أ – موعظة الزوجة .

ب – هجر الزوجة .

جـ – ضرب الزوجة .

٣ – ماذا تعني قوامة الرجال على النساء؟

٤ – ما الحكمة من إذن الإسلام بضرب الزوجة؟

٥ – ما الذي تفهم من قوله تعالى :

أ – ﴿ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾

ب – ﴿ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾

جـ – ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾

٦ – كيف ترد على من ينتقد الإسلام في مسألة ضرب الزوجة .

٧ – بين معاني الكلمات الآتية :

أ – اهجروهنَّ في المضاجع .

ب – شقاق بينهما .

جـ – قوامون على النساء .

د – تخافون نشوزهن .

٨ – متى يشرع التحكيم بين الزوجين؟

الدرس السابع

موقف المؤمن من المستهزئين بآيات الله

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يوضح معنى الخوض في آيات الله .
- يبين مكانة الدين في نفوس المؤمنين .
- يذكر موقف المؤمن من مجالس اللغو في الدين .
- يوضح معنى اتخاذ الدين لهوا ولعبا .
- يشرح موقف المؤمن من المستهزئين بالدين .

الآيات : (٦٨ - ٧٠) سورة الأنعام

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن
ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ
أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

معاني الآيات

- ﴿ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾

الذين يتناولون آيات الله تعالى بالاستهزاء والتكذيب والسخرية.

- ﴿فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ﴾

انصرف عنهم ولا تستمر في مجالستهم حتى ينتقلوا إلى كلام آخر.

- ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾

إذا أنساك الشيطان أن تقوم عنهم، فلا تقعد بعد التذكر مع الظالمين.

- ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ﴾

ليس على المستقيمين في سلوكهم وعقيدتهم من حساب الظالمين شيئاً، ولكن المقاطعة قد تذكرهم بسوء ما هم فيه، فيتركوا الاستهزاء بآيات الله تعالى.

- ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾

اترك الذين جعلوا الدين لعباً ولهواً، يتسلون به ويستهزئون به منخدعين بالدنيا الفانية.

- ﴿وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ﴾

ارشد الناس بالقرآن حتى لا يهلكوا بسوء أعمالهم.

- ﴿لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ﴾

ليس للمكذبين بآيات الله مناصر أو مدافع يحول بينهم وبين عذاب الله.

- ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ﴾

وإن تستقم بعد ذلك وتفدى نفسها بكل شيء لا تقبل منها فدية.

- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ﴾

أولئك الذين سلموا أنفسهم للهلاك بسبب أعمالهم السيئة

- ﴿لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ﴾

شرابهم في جهنم من ماء يغلي في بطونهم، وعذاب يؤلم أجسادهم.

من هدي الآيات

يدعو القرآن الكريم المؤمنين إلى أن يتحركوا لتأييد دينهم في اتجاهين: الأول الالتزام الذاتي بالدين والعمل بمقتضاه. الثاني: الدعوة إليه والدفاع عنه والتصدي لأي انحراف يستهدفه ليلحق به الأذى، وهذا ما ترشدنا إلى معرفته الآيات الكريمة في هذا الدرس.

مجالس اللغو في آيات الله وموقف المؤمن منها:

يستخدم المكذبون بآيات الله عدة طرق لإنكار الدين والتشكيك في أحكامه، ومن أشدها خطراً وأكثرها شيوعاً ما يُسَخَّرُ لتشويه الحقائق وتغيير نظر السامع للآيات من نظر اعتبار واحترام، هدفه العمل، إلى نظر تسلية واستخفاف، هدفه اللعب واللهو. ومن ذلك مجالس السوء التي تلتئم للتسلية وقضاء الوقت، ثم تتخذ فيها آيات الله وأحكامه مادة للاستهزاء والسخرية ويتحول الجدل فيها إلى وسيلة للظهور والمباهاة. ويلحق بها المجالس والتجمعات والمؤتمرات والندوات التي تقام لخلخلة القيم الدينية والتشكيك في أحكام الشريعة الغراء.

وأمام هذا الواقع يريد الله تعالى للمؤمن أن يقف موقف الناصر لدينه المدافع عنه، فيتصدى للمستهزئين بالحجة والبرهان، فإن لم يستطع وقف موقف احتجاج ورفض يعبر عنه بالانسحاب من تلك المجالس، لأنه إن بقي صار ممقوتاً، قال تعالى:

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾ [النساء]

فإذا تغيّر الكلام في تلك المجالس وتحول إلى وضع آخر، فيمكن الرجوع إليها، لأن مقاطعة هؤلاء ليست مقصودة في حد ذاتها، ولكنها تأتي لإعلان الموقف الرافض لمثل تلك المجالس المضادّة لآيات الله والقائمة للنيل منها.

وإذا غفل المؤمن عن ذلك أو نسي نتيجة لوسوسة شيطانية تُحَرِّك فيه الضعف البشري أمام خسارة مادية أو معنوية، فإن عليه أن يستغفر الله، وَيَحْذَر من الوقوع في مثل تلك الغفلة والضعف، فلا يستسلم مرة أخرى للموقف الضعيف الذي تفرضه عليه مجاملته للقوم الظالمين.

ثم بينت الآيات أن هذا الموقف مطلوب من المؤمن رغم أنه غير مسؤول عما يفعله الكافرون وأهل الضلال، لأن الله لا يؤاخذ إنساناً بجريرة غيره، قال تعالى:

﴿... وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ...﴾ [الأنعام: ١٦٤]

ولكنه أراد ذلك الموقف ليكون تذكيراً للمستهزئين وحجة عليهم، لعلهم يندفعون إلى التفكير الواعي العميق، ويخرجون من أجواء السخرية واللامبالاة، إلى الاعتراف بالحق والتسليم له.

موقف المؤمن من المستهزئين بالدِّين:

تذكر الآيات أن هنالك صنفاً آخر من الناس يتعاملون مع الدين بغير جدية واهتمام، لأن شهوات الدنيا قد أسرتهم وسيطرت على مشاعرهم فسخروا دينهم لخدمة ذواتهم وفسروه وفق رغباتهم؛ فحرفوه عن مساره وأفرغوه من محتواه.

وأمام هذه الظاهرة يجب على المؤمن التذكير بمبدأ العدل الإلهي في الجزاء، وهو: أن محاسبة كل نفس يكون على ما كسبت من الخير والشر، فتنال جزاءها على ما ارتكبت في حياتها. وأنه لا مجال لتأثير الأولياء أو الشفعاء فالله وحده بيده الأمر كله، ولا قبول لفدية أو استقامة بعد فوات الأوان، فمن أعرض عن دعوة الرسل وكذب بما أنزل الله من الكتب واستهزأ بالآيات فله شراب من حميم، وعذاب أليم يوم القيامة بسبب كفره وعناده .

نشـــاط

اكتب موضوعاً تتحدث فيه عن الآثار السلبية التي تجلبها مجالس السوء على الفرد والمجتمع والعقيدة، ثم اعرضه على معلمك وناقشه مع أسرتك.

التقويـم

١ – ما واجب المؤمن تجاه المجالس التي يستهزأ فيها بآيات الله؟

٢ – اذكر الآيات الدالة على مبادئ العدل الإلهي الآتية:

أ – الجزاء في الآخرة حسب العمل.

ب – لا مكان لشفاعة الأولياء والأنصار.

جـ – لا تقبل الفدية يوم القيامة.

٣ – إذا كان الله لا يعاقب المؤمنين بما يفعل الكفار، فما الحكمة من مقاطعتهم؟

٤ – ما الذي تفهمه من قوله تعالى:

أ – ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾

ب – ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِن حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾

جـ – ﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

٥ – بين معاني الكلمات الآتية:

أ – الَّذِينَ يَتَّقُونَ .

ب – أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ .

جـ – غَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا .

د – يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا .

ثانياً- علوم القرآن

الـــدرس الأول: القرآن الكريم (معناه - فضله- أسماؤه وصفاته - آداب قراءته).

الدرس الثـاني: تنزيل القرآن .

الدرس الثـالث: المكي والمدني من القرآن .

الدرس الأول

القرآن الكريم
(معناه ـ فضله ـ أسماؤه وصفاته ـ آداب قراءته)

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

- يبين معنى القرآن الكريم.
- يبين فضل القرآن ومكانته.
- يذكر أسماء القرآن وصفاته.
- يشرح آداب قراءة القرآن الكريم.
- يقدر مكانة القرآن وفضله.
- يلتزم آداب تلاوة القرآن الكريم

القرآن الكريم

القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل وحياً من عند الله على سيدنا محمد ﷺ لهداية الناس.

والقرآن معجز بلفظه، متعبد بتلاوته، وقد اشتمل عليه المصحف المعروف الموجود بين أيدي الناس، وليس فيه زيادة ولا نقصان، وكل ما فيه حق وصدق ونور وهداية، لا تتغير أحكامه بتغير الزمان والمكان، فهو صالح لكل زمان ومكان، وهو مرجع الأدلة والأحكام.

مكانة القرآن وفضله

القرآن الكريم كتاب الله الخالد، ومعجزة الإسلام الكبرى، من صدَّق به نجا، ومن عمل به أُجر، ومن حَكَم به عَدَل ومَن دعا إليه هَدَى إلى صراط مستقيم. فيه تقويم للسلوك، وتنظيم للحياة.. من تمسك به تمسك بالعروة الوثقى، ونجا من الضلالة والردى.

وقد ورد في فضل تعلمه وتلاوته وسماعه أحاديث كثيرة تدل على عظم شأنه وعلو منزلته، منها: قول رسول الله ﷺ: « اقرأوا القرآن فإنه

يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »[1]. وقال رسول الله ﷺ : « وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده »[2]. وبشَّر ﷺ قارئ القرآن بأنه مع السفرة الكرام البررة، فقال: « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران »[3].

فعلى المسلم أن يكون في اتصال دائم مع القرآن الكريم يتلوه ويتدبر آياته، ويحذر أن يكون من الذين يهجرون كتاب الله، ولا يذكرونه إلا في مواسم معينة.

أسماء القرآن وأوصافه

للقرآن أسماء مشتقة من أهدافه وطبيعته، ومتنوعة بتنوع وظائفه ومن هذه الأسماء:

١- **القرآن**، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩]

وسمي بذلك لأنه مقروء محفوظ في الصدور، نتيجة لكثرة قراءته، وترداده على الألسن.

٢- **الكتاب**، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ﴾ [البقرة:٢]

وسمي بذلك لأنه مكتوب في سطور يقرؤه الناس، وفي ذلك إشارة إلى الترابط بين مضامينه ووحدتها في الهدف والإتجاه، على نحو يجعل منها كتاباً واحداً .

٣- **الذكر** قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩] وقالى تعالى: ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥٠] وسمى ذكراً ؛ لأنه يذكِّر الإنسان بهدفه ، ودوره في الحياة ،ويعظه بما يجب عليه كلما غفل عن ذلك.

---

(١) رواه ابن حبان (١١٦) عن أبي أمامة رضى الله عنه .

(٢) رواه مسلم باب الذكر (٢٦٩٩) عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(٣) متفق عليه واللفظ لمسلم (٧٩٨).(٣) عن عائشة رضي الله عنها

٤ – **الفرقان**، قال تعالى:

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ١]

وسُمِّي: فرقاناً؛ لأنه يفرق بين الحق والباطل باعتباره المقياس الإلهي للحقيقة.

ووصف القرآن أيضا بأوصاف كثيرة منها:

١ – **هدى**: في قوله تعالى: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝٣ ﴾ [لقمان]

٢ – **نور**: في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ۝١٧٤ ﴾ [النساء]

٣ – **شفاء**: في قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ ﴾ [الإسراء: ٨٢]

٤ – **حكمة**: في قوله تعالى: ﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ﴾ [القمر: ٥]

٥ – **موعظة**: في قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [يونس: ٥٧]

٦ – **وحي**: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ﴾ [الأنبياء: ٤٥]

آداب القرآن والعمل به

القرآن الكريم يهدي إلى أقوم الطرق وأوضح السبل؛ لذا ينبغي لقارئه مراعاة آداب تعلمه وتلاوته؛ ليتمكن من الانتفاع به على أحسن وجه، وقد ذكر العلماء كثيراً من آداب القرآن المتعلقة بالمعلم والمتعلم والتلاوة، منها:

١– تحري الإخلاص عند تعلم القرآن وتلاوته، بحيث يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى دون سواه من مطالب الدنيا وأعراضها.

٢– العمل بالقرآن، بتحليل حلاله، وتحريم حرامه، والوقوف عند نهيه، والائتمار بأمره، وإقامة حدوده.

٣– استذكار القرآن وتعاهده، فعلى من يحفظ القرآن أو جزءاً منه أن يواظب على تلاوته ويجدد العهد به بملازمته حتى لا يتفلت منه.

٤- التدبر لمعانيه، والتفكير في آياته وفي مبادئه وعواقبه، فإن في تدبر كتاب الله زيادة في الإيمان ومفتاحاً للعلوم والمعارف.

٥- تحسين الصوت بالتلاوة والترسل فيها وتبيين الكلمات بأن يوفي جميع الحروف حقها عند النطق بلا تفريط ولا إفراط.

٦- تجنب القراءة في مواطن اللغو واللغط ومجامع السفهاء؛ لأن في ذلك إسقاط لهيبة القرآن وقد يؤدي إلى الاستخفاف به.

٧- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والبسملة عند تلاوته ، لقول الله تعالى:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [النحل]

٨- الإصغاء والإنصات وحسن الاستماع عند تلاوته لأنه خطاب الباري عز وجل وعلى المؤمن أن يقبل عليه باهتمام بالغ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ [الأعراف]

علوم القرآن

علوم القرآن هي المباحث التي تتناول المواضيع المتعلقة بالقرآن الكريم، مثل جمعه، وترتيبه، وأسباب نزوله، وتجويده، وتفسيره، وقراءاته، وإعجازه، وغير ذلك.

ومن فوائد هذا العلم أنه يساعد على فهم القرآن ويُمَكِّن من التعامل معه لتحصيل أكبر قدر من الفائدة.

نشـــاط

من خلال معايشتك للمجتمع اكتب ما أمكنك من مظاهر تتعارض مع ما درست عن آداب تلاوة القرآن الكريم، ودونها في دفترك ثم ناقشها مع معلمك.

التقويـم

١ – عرف القرآن الكريم.

٢ – اذكر فضيلة لكل من:

أ – تعلم القرآن .

ب – تلاوة القرآن .

جـ – مدارسة القرآن .

٣ – علل لما يأتي:

أ – تسمية القرآن فرقانا .

ب – تسمية القرآن ذكرا .

جـ – وصف القرآن بأنه هدى.

٤ – على أي شيء تدل عليه الآيات الآتية :

- ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩]
- ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾﴾ [النساء]
- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾ [الفرقان: ١]
- ﴿قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [يونس: ٥٧]

٥ – اذكر آداب تلاوة القرآن الكريم.

٦ – ما واجب المسلم تجاه القرآن الكريم؟

الدرس الثاني

تنزيل القرآن

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يوضح كيفية نزول القرآن .
- يذكر فوائد نزول القرآن بالتدرج .
- يبين معنى سبب النزول .
- يذكر الحكمة من أسباب النزول .

نزول القرآن الكريم

القرآن الكريم نور الله المبين لحقائق الكون ، والصلة ما بين العباد وخالقهم ، نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام ، على قلب رسول الله ﷺ بالحق ليكون للعالمين نذيراً ، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾ [النساء]

وقد كان تنزيل القرآن على سيدنا محمد ﷺ بواسطة أمين الله جبريل عليه السلام من أول آية فيه إلى آخر آية، ولا دخل لجبريل عليه السلام ولا لرسول الله ﷺ في إنشاء ألفاظه ولا في ترتيبها، بل هو كلام الله تعالى أنزله وأحكمه كما أخبرنا الله تعالى بقوله: ﴿ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ ﴾ [هود]

فالألفاظ القرآنية المقروءة والمكتوبة من عند الله سبحانه، وليس لجبريل فيها سوى نقلها لرسول الله صلى اللّه عليه وسلم، وليس للرسول ﷺ فيها سوى وعيها وحفظها وتبليغها ثم بيانها والعمل بها، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ [الشعراء]

فالمنزِّل هو الله، والناقل هو جبريل عليه السلام، والمتلقي هو محمد رسول رب العالمين.

فوائد نزول القرآن بالتدريج

جاء في بعض الروايات أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم إلى السماء الدنيا دفعة واحدة ليلة القدر، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ ﴾ [القدر] ثم نزل بعد ذلك على سيدنا محمد ﷺ على فترات متقطعة، حسب الوقائع والأحداث على مدى ثلاث وعشرين سنة، وهي المدة التي قضاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمته منذ بعثته إلى وفاته، وغلب على ما نزل من القرآن في مكة بيان العقيدة الإسلامية وشرح أُسُس الإيمان، كما غلب على ما نزل منه في المدينة بيان أحكام الشريعة، وتنظيم الحياة العامة للأسرة والمجتمع، وتنظيم شؤون الدولة وعلاقة المسلمين بغيرهم. وكان لنزوله بهذه الطريقة حِكَم جليلة منها:

١ – تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وإمداده بالقوة المعنوية، حيث كانت تمر به محن قاسية وتحديات كبيرة، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ [الفرقان]

٢ – مسايرة الحوادث ومعالجة شؤون الحياة المتعددة التي تعيشها المجتمعات على مر العصور، وذلك ما أشار الله إليه بقوله:

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ [الإسراء]

٣ – التدرج في التشريع، فقد كان القرآن الكريم ينزل بأصول الإيمان، وبناء الأمة المسلمة، ثم تدرج في علاج الأمراض الاجتماعية ثم نزل بالحدود وتفصيل الأحكام الشرعية.

أسباب النزول

نزل القرآن الكريم من لدن العزيز الحميد لهداية البشر، وإصلاح شأنهم، وتنوير أفكارهم، وهذا هو السبب العام والمقصد الأعلى للقرآن، ومن القرآن ما نزل ابتداءً دون سبب وفيه ما نزل في ظل وضع مخصوص وأحداث معينة، ارتبط بها، وهذا ما يعرف بسبب النزول وهو ما نزل القرآن بشأنه أيام وقوعه، ومن أمثلة ذلك:

أنَّ المنافقين في المدينة اتفقوا على بناء مسجد ليكون مكاناً يتجمعون فيه بقصد الفتنة ، فكان سبباً في نزول قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾

[التوبة]

فوائد معرفة أسباب النزول

لمعرفة أسباب النزول فوائد عديدة منها :

١- مساعدة قارئ القرآن ومفسره على فهم معانيه فهماً صحيحاً، لأنه إذا لم يكن على معرفة تامة وبينة من تلك الأسباب فربما فهمه على غير ما قُصِد منه، فيكون قد أخطأ من حيث أراد الصواب .

٢- تيسير حفظه وتثبيت معناه، لأنّ ربط الأحكام بالحوادث والأشخاص والأزمنة والأمكنة يساعد على استقرار المعلومة وتركيزها .

٣- بيان الحكمة الداعية إلى تشريع حكم من الأحكام وإدراك مراعاة الشرع للمصالح العامة رحمة بالأمة .

ومما يجدر التنبيه عليه فيما يتعلق بأسباب النزول ما يأتي :

١- ليس ضرورياً أن يلتمس الإنسان لكل آية سبباً أو يتكلف ذلك، فإن القرآن الكريم لم يكن نزوله وقفاً على الحوادث والمناسبات بل كان القرآن الكريم ينزل ابتداءً بعقائد الإيمان وتعاليم الشريعة المطهرة من غير أسباب .

٢- لا يصح أن يكون التعلق بسبب النزول عائقاً عن التدبر في الآيات، لأن الله تعالى حث على تدارس القرآن والتدبر في معانيه، والتفكر في مقاصده وأهدافه على أوسع نطاق . قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ [محمد : ٢٤]

٣- العبرة ـ في نصوص القرآن الكريم ـ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، بمعنى أن النص الشرعي إذا ورد بسبب واقعة معينة حصلت في عصر التنزيل، فإن الحكم لا يكون مقتصراً على تلك الواقعة فحسب، وإنما يكون حكماً عاماً في كل ما

شابهها من وقائع ونوازل في كل زمان ومكان، وليست أحكاماً خاصة بأفراد معينين، ومن أمثلة ذلك ما روي أن رجلاً قذف امرأته بالزنا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «البينة أو حدٌّ في ظهرك» [1] فقال: يا رسول الله، إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلاً، ينطلق يلتمس البينة!! فأنزل الله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦ ﴾ [النور]

فهذه الآية سبب نزولها خاص، وهو هذه الحادثة، إلا أن حكم اللعان الذي جاءت به حكم عام، خُوطب به جميع المسلمين.

نشـــاط

ابحث عن ثلاث آيات كان لها سبب نزول معين ودونها مع أسباب نزولها في دفترك ، ثم اعرضها على معلمك.

التقويـم

١ – أنزل الله تعالى القرآن الكريم فما دور كل من جبريل عليه السلام ومحمد ﷺ.

٢ – اذكر فوائد نزول القرآن مفرقاً.

٣ – ما المقصود بأسباب النزول؟

٤ – عدد فوائد معرفة سبب النزول.

٥ – ما معنى كون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

٦ – مثِّل لكل مما يأتي :

أ – أسباب النزول.

ب – عموم اللفظ وخصوص السبب.

(١) رواه البخاري. رقم (٢٥٢٦) عن ابن عباس رضى الله عنه .

الدرس الثالث

المكي والمدني من القرآن

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يُعَرِّف المكي والمدني من القرآن .
- يميز بين المكي والمدني من القرآن .
- يذكر خصائص كل من المكي والمدني .
- يشرح فوائد معرفة المكي والمدني .

تعريف المكي والمدني

المكي من القرآن : ما نزل قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة سواء نزل بمكة أو بغيرها . والمدني : ما نزل من القرآن بعد الهجرة سواء كان نزوله بالمدينة أو بغيرها .

معرفة المكي والمدني :

يعرف المكي من المدني بإحدى طريقتين، الأولى : الاعتماد على الروايات والنصوص التاريخية الصحيحة التي تؤرخ للسورة أو الآية، وتشير إلى نزولها قبل الهجرة أو بعدها . الثانية : التدبر في سياق الآيات وما يحيط بها من القرائن والأمارات، وكذلك بالنظر في خصائص الآيات العامة ومدى موافقتها لما جرى قبل الهجرة أو بعدها .

خصائص كل من المكي والمدني :

لكل من المكي والمدني خصائص تساعد على معرفته وتميزه عن الآخر .

فمن خصائص المكي :

١ – قصر الآيات والسور وإيجازها وتجانسها في المقاطع .

٢ – الاستدلال على وحدانية الله تعالى بأدلة التفكر والنظر في مخلوقاته .

٣ – تعظيم أمر التوحيد والترغيب فيه بالجنة، وتهويل أمر الشرك والوثنية وإنذار المشركين بعذاب جهنم.

٤ – مجادلة المشركين وتفنيد مزاعمهم.

٥ – قوة ألفاظه وإثارة أسلوبه للوجدان والعقول معاً.

٦ – استعمال كلمة (كلا)، وتعميم الخطاب نحو : (يا أيها الناس).

وأما خصائص المدني، فمنها:

١ – طول الآيات والسور وتوسعها في الشرح والبيان.

٢ – التحدث عن دقائق التشريع، وتفاصيل الأحكام بأنواعها الجنائية والحربية والاجتماعية والدولية، والحقوق الشخصية، وسائر أوجه العبادات والمعاملات.

٣ – مجادلة أهل الكتاب ودعوتهم إلى الإسلام.

٤ – الحديث عن المنافقين وفضح أعمالهم.

٥ – نعومة اللهجة، ووضوحها بما يناسب التعليم والتوجيه لغير المنكرين المعاندين.

٦ – استعمال كلمة (يا أيها الذين آمنوا) بدلاً من (يا أيها الناس).

من فوائد معرفة المكي والمدني:

بذل العلماء السابقون جهوداً يشكرون عليها في التمييز بين المكي والمدني من القرآن وحرصوا على التعريف بكل منهما ؛ لما لذلك من فوائد تساعد على فهم الدين فهما صحيحاً، ومن تلك الفوائد:

١– معرفة الناسخ والمنسوخ، فالمدني ينسخ المكي؛ إذا قام الدليل على ذلك، إذ إن المتأخر ينسخ المتقدم.

٢– الاستعانة به في تفسير القرآن الكريم؛ إذ إن معرفة مكان نزول الآية يعين على فهم المراد بالآية ومعرفة مدلولاتها.

٣– معرفة تاريخ التشريع وتدرجه الحكيم بوجه عام، وذلك يترتب عليه الإيمان بسمو السياسة الإسلامية في تربية الشعوب والأفراد.

٤- استخراج سيرة الرسول ﷺ، وذلك بمتابعة أحواله بمكة المكرمة ومواقفه في الدعوة، ثم أحواله في المدينة وسيرته في الدعوة إلى الله فيها.

٥- بيان عناية المسلمين بالقرآن الكريم واهتمامهم به حيث إنهم لم يكتفوا بحفظ النص القرآني فحسب، بل تتبعوا أماكن نزوله، وبينوا ما نزل قبل الهجرة وما نزل بعدها، وما نزل بالليل وما نزل بالنهار، ما نزل في الصيف وما نزل في الشتاء، إلى غير ذلك من الأحوال.

٦- معرفة أسباب النزول، إذ أن معرفة مكان نزول الآية يساعدنا على معرفة الأحوال والملابسات التي صاحبت نزول الآية.

نشـــاط

ارجع إلى المصحف واستخرج منه خمس آيات مكية وخمس آيات مدنية ودونها في دفترك مبينا أمام كل آية العلامة التي عرفت منها كونها مكية أو مدنية.

التقويـم

١- ما المقصود بالمكي والمدني في القرآن؟

٢- بين طرق معرفة المكي والمدني؟

٣- ما المقصود بأسباب النزول؟

٤- قارن بين المكي والمدني من حيث:

أ - حجم الآيات. ب - نوعية الخطاب. جـ - طريقة التعليم.

٥ - في أي مرحلة تناول القرآن الكريم كل مما يأتي:

أ - كشف أساليب المنافقين وتوبيخهم. ب - تقريع المشركين وتوعدهم بالنار.

جـ - محاجة أهل الكتاب وبيان عنادهم.

٦ - عدد فوائد معرفة المكي والمدني من القرآن.

ثالثاً - التلاوة

الـــــــــدرس الأول: الفاتحة .

الـدرس الـثـــــانـي: البقرة (١ - ٢٥)

الـدرس الـثـــــالـث: البقرة (٢٦ - ٧٤)

الـــدرس الـــرابـــع: البقرة (٧٥ - ١٠١)

الدرس الخـــــامس: البقرة (١٠٢ - ١٢٣)

الدرس الســـــادس: البقرة (١٢٤ - ١٥٧)

الـدرس الســـــابـع: البقرة (١٥٨ - ١٨٨)

الـدرس الـثـــــامـن: البقرة (١٨٩ - ٢١٨)

الـدرس الـتـــــاسـع: البقرة (٢١٩ - ٢٤٢)

الدرس العـــاشـــــر: البقرة (٢٤٣ - ٢٦٢)

الدرس الحادي عشـر: البقرة (٢٦٣- آخر السورة)

الدرس الأول

سورة الفاتحة

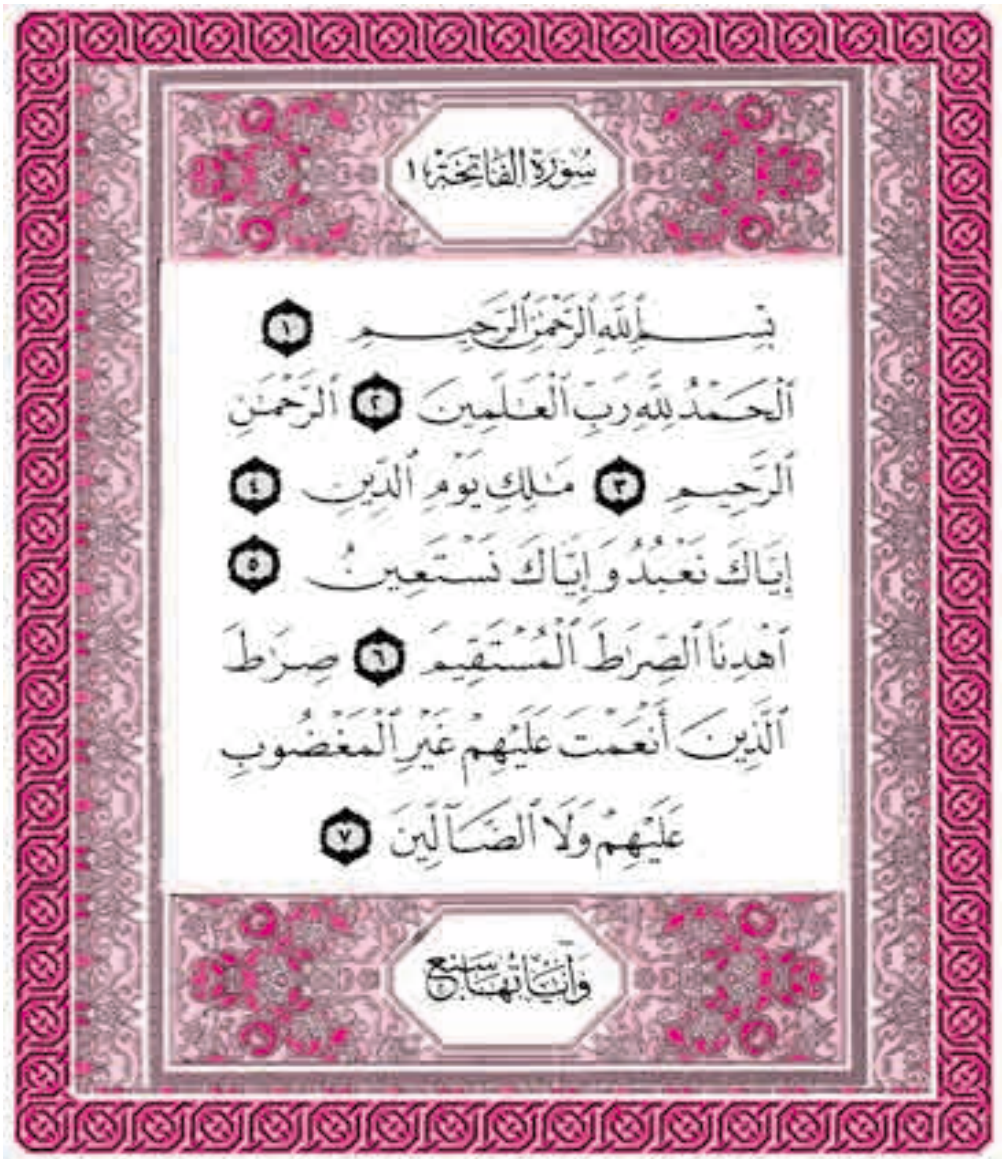

- ينبغي الإلتزام بآداب التلاوة في جميع دروس التلاوة
- ينبغى مراعات تطبيق جميع أحكام التجويد في أثناء التلاوة مع التركيز في كل درس على حكم معين .
- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام الراء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ
أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾
أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا
مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ
فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ
بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾
مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ
ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ
بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ
ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ
حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ
أَبْصَٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ

بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟
ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾
وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ
رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ
وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين (الإظهار والإدغام) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا
فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن
رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ
بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ
وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ۠ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ
ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾
وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ
قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ

فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ
سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ
أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا
تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ
لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿٣٤﴾ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا
حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾
فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ
بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٣٦﴾
فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾
قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ
هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ

أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ
وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ
وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾
وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ
﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾
يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾
وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ
وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾
وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ

ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ
ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟
وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا
وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ
بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ
ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ
مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ۖ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم

بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟
ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾
قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾
قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ
تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا۟
ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ

قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾
فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ
آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ
فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۗ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٧٤﴾

– يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين (الإقلاب والإخفاء) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا
وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾
أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ
﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ
أَاتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ
تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ
وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ ۗ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ
بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ

يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ
بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟
قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾
وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟
مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم
مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾
بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ
أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟
مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ
بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾
قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن
دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ
مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ
مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ
وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ

إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾
أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (القلقلة ، الميم الساكنة) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ
وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ
مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ
أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟
وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ
﴿١٠٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟
ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾
مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ
أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ
مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن
وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ
كَمَا سُـُٔلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟
وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم
مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
﴿١١٠﴾ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ
لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ
وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ
قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ
قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ
بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ
هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ
مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ
ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا
لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا
شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد الطبيعي) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ
فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا
يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا ۖ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ
أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ
لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا
مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبُ عَن
مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا

وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ
قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ
وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا
وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾
وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ
حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ
مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ
عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ
وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ
تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾
۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟
عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟
شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا
جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ
مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ
هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ

لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ
ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم
بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾
ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ
فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن
رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ
فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا
ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ

شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ
يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي
أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾
وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن
لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد المتصل والمد المنفصل) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ
فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ
بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ
لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ
﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ
عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ
كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾
إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ
وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ
بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ

ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ
ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ
أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم
بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ

وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ
لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ
أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ
بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾
۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ
ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ
وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ

وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ
عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ
بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ
إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ
بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ
يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ
إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ
وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ
بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾
فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ
عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ
عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم
مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ

يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ
رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ
أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ
فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ
لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ
وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ

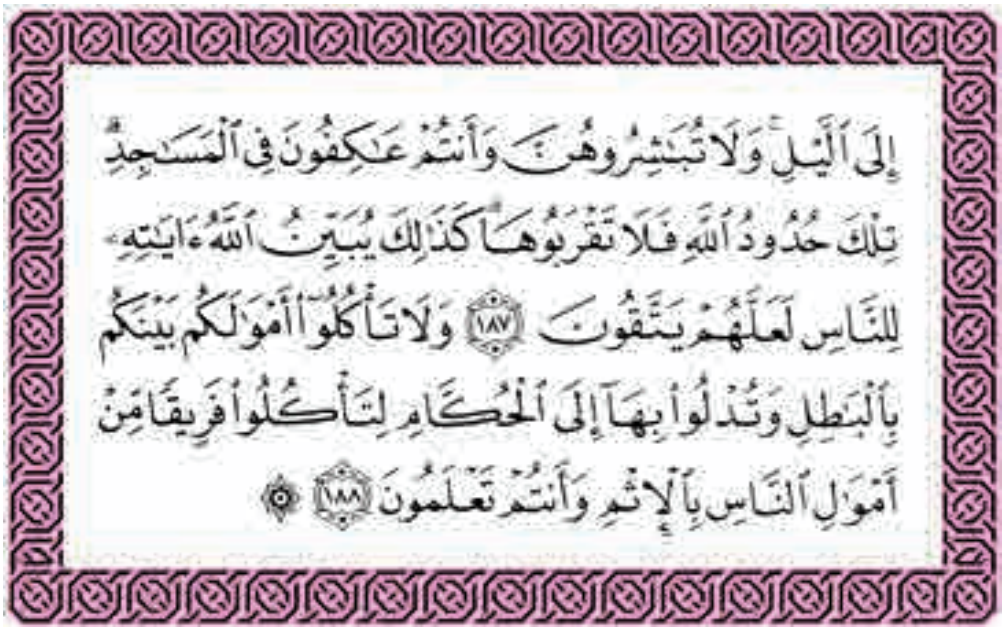
إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ
تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم
بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ
أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد العارض للسكون ومد اللين) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

يَسْـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ
بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ
وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ
وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾
وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ
أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ
فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ
بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ
وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ

فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾
الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ
عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ
وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ
لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن
يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى الدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى الْءَاخِرَةِ مِنْ
خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِى الْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾
۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى
يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوٓا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ
عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ
فِى الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ

رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟
فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ
إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾
سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ
فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ

صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ
وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ
أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ
مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾
كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟
شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ
ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ
عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ
حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ
مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ
هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد اللازم) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ
وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ
أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ
خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ
ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾
وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ
مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ
يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ
وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟
وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾
لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ
قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟
ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ
أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ
فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن
تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ

بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ
زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن
يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ
يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ
أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ
مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ

وَلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ
فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ
أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ
ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾
وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ
أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ
وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَّلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ
مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۖ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ
قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ

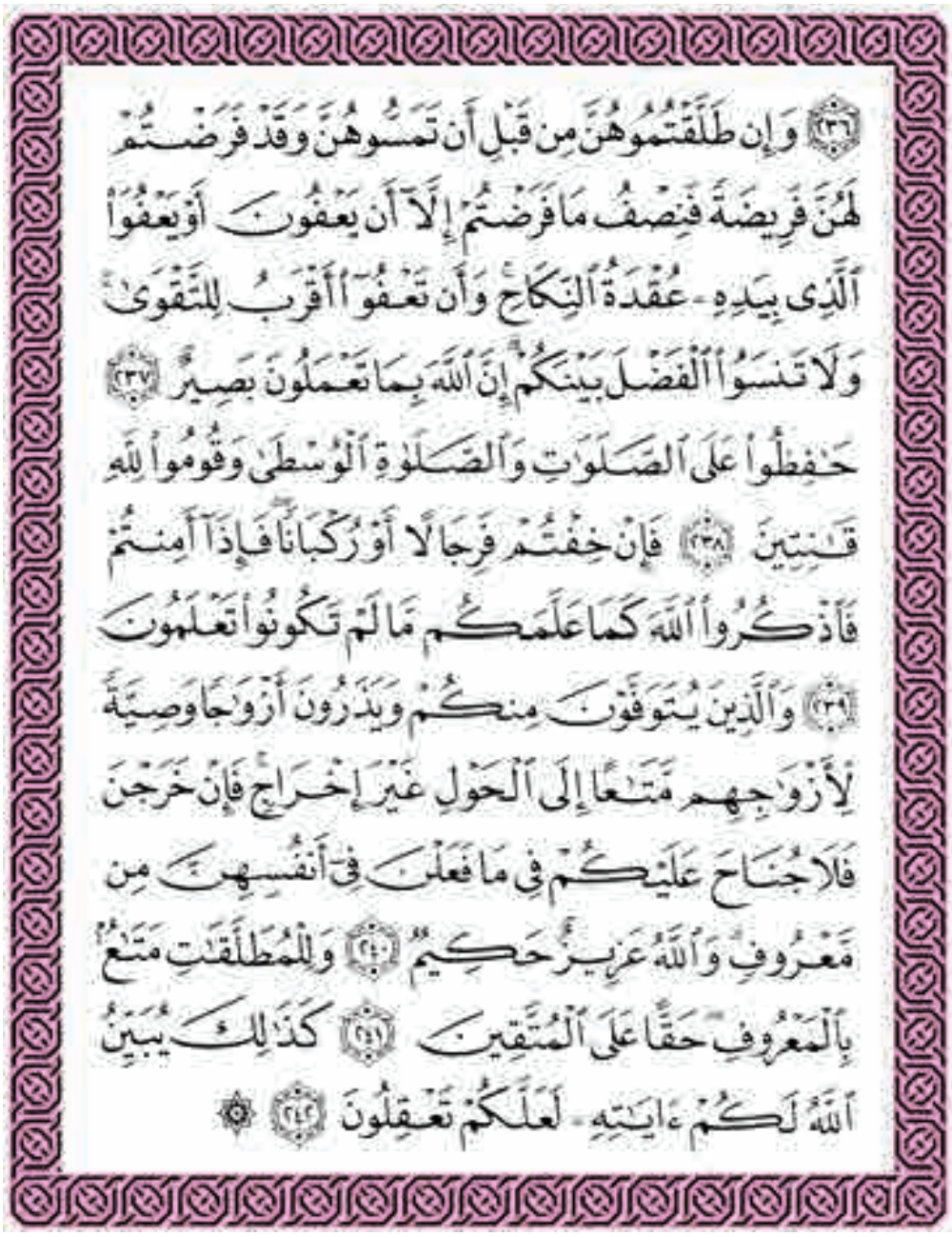
﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ
لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ
وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾
حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ
قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ
فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً
لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن
مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ
بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾

– يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (مد الصلة) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

أَلَمْ تَرَ
إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾
مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾
أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ ۘ إِذْ قَالُوا۟
لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ
هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَـٰتِلُوا۟ ۖ
قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَـٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
مِن دِيَـٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ
لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ
قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ

مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ
عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ
يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾
فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم
بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ
مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْهُمْ ۗ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟
لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ
يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ

عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو
فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾
۞ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ
مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا
وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا
شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ
مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾
ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ
ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ
أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى
بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى
كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ

عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ
بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ
قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ
فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ
حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى
ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾
وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ
تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ
ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا
ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦٠﴾
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ
لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ
أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الوقف) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

سورة البقرة (٢٦٣ - آخر السورة)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ
أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟
صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ
وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ
تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ
شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾
وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ
وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ
لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ
فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ
لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا

لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم
بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ
﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ
وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾
يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾
وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟
ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ
وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ

لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ
لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾
ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى
يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ
مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ
ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ

وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟
فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ
كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ
ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ
فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ
مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ
مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟

أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾
۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ
ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ
ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ
وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا

وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ
ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ
أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (النون والميم المشددتين) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

الفصل الدراسي الثاني

أولاً- الحفظ والتفسير

الدرس الثـــــامن: نعم الله لا تحصى

الدرس التـــــاسع: وصايا وتوجيهات إلهية (١)

الدرس العـــاشـــر: وصايا وتوجيهات إلهية (٢)

الدرس الحادي عشر: وصايا وتوجيهات إلهية (٣)

الدرس الثاني عشر: الاستعانة بالصبر والصلاة

الدرس الثالث عشر: علاقة المسلمين بأتباع الديانات الأخرى

الدرس الرابع عشر: من دلائل عظمة الله وقدرته

الدرس الثامن

نعم الله لا تحصى

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يوضح آثار نعمة الماء على الخلق .
- يذكر نعمة الله تعالى على الخلق في الطعام
- يشرح نعمة الله تعالى في تقلب الليل والنهار .
- يدلل على وجوب شكر الله تعالى على نعمه .
- يبين أن نعم الله تعالى كثيرة لا تحصى .
- يذكر كيفية شكر نعم الله تعالى .

سورة إبراهيم ٣٢ ـ ٣٤

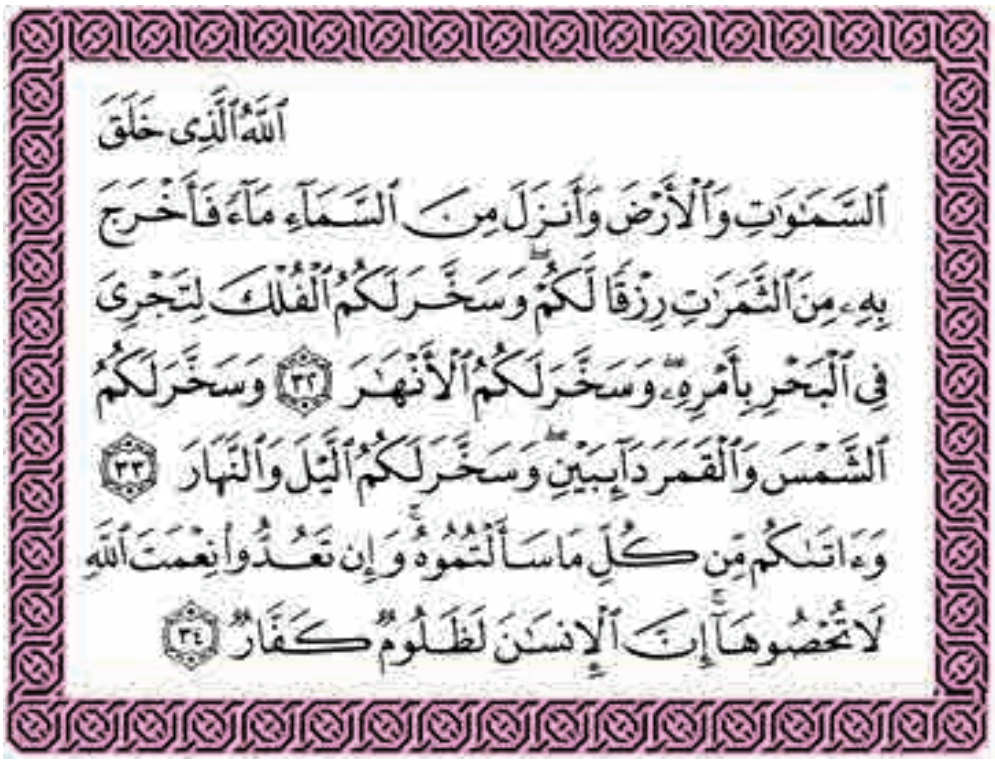

معاني الآيات

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

الله تعالى وحده خالق السماوات والأرض وما فيهن.

وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ

أنزل الله المطر وجعله من أسرار الحياة يسقي الأرض فتخرج الزروع والثمار رزقاً للخلق.

وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ

وهيأ لكم السفن والمراكب البحرية لتسير في البحر حيث تريدون بقدرة الله عز وجل.

وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ

جعل الله الأنهار في خدمة الإنسان فمنها يشرب ويسقي الأرض ويستخرج الغذاء.

وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ

جعل لكم الشمس والقمر في حركة دائمة بانتظام لا يتوقفان إلى يوم القيامة

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

جعل لكم الليل وقتاً للراحة والنوم، وجعل النهار مجالاً للعمل وطلب الرزق رحمة بكم.

وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

من النعم الكثيرة والخيرات الوافرة.

وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا

نعم الله كثيرة ومتجددة ومنها ما تعرفون ومنها ما تجهلون ولهذا لا يمكنكم حصرها.

إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ

إن الإنسان كثير الظلم لنفسه بتجاهله نعم الله تعالى عليه، وغفلته عن شكرها.

من هدي الآيات

يُذَكِّر الله الإنسان بنعمه الجزيلة عليه من خلال ما يشاهده ببصره، ويجده في كل جوانب حياته؛ ليربي فيه الإحساس بوجوب شكره، لينطلق في طاعة الله بقناعة منبعثة من أعماق ذاته، فيتحقق فيه معنى الإيمان الصادق بالله والعبودية الخالصة له.

من مظاهر نعم الله تعالى على الإنسان

نعم الله تعالى على الإنسان كثيرة لا تحصى ومن أجَلِّها وأعظمها: أنه خلق السماوات فجعلها سقفاً محفوظاً ومجالا رحباً للنظر والتفكر في عظيم قدرته وحكمته. وخلق الأرض فجعلها فراشا وقراراً للإنسان، وأودع في السماء والأرض من أسباب الحياة ومقومات العيش ما يلمسه الإنسان في كل وقت وحين، ومن ذلك:

١- أنه أنزل من السماء ماء فأسكنه سطح الأرض وأعماقها، وجعله سبباً لنمو الحبة والنواة التي أودع الله تعالى فيها سر الثمرة والشجرة، فنبتت الأشجار، وأينعت الثمار، رزقا للخلق وسبباً من أسباب العيش، وتجدد حياة الإنسان، حيث يقوم الغذاء بتعويض الخلايا التي يفقدها الجسم كل لحظة.

٢- وسخر البحر المتلاطم الأمواج وأودع فيه نُظُما وأوضاعا تسمح للسفن المكونة من الخشب والحديد أن ترسو فوق أمواجه كالجبال، وتتنقل عليه بسهولة من مكان إلى مكان، رغم أن البحر لو أُلقي فيه مسمار صغير لغاص في أعماقه.

٣- وسخر الأنهار تتدفق في الأرض، لتبعث الخير والخصب والنماء في كل مكان تمر عليه، وتشكل للإنسان وللحيوان والنبات شريان الحياة وسبباً تعتمد عليه في استمرارها وبقائها.

٤- وسخر الشَمْسَ وَالْقَمَر لا ينقطعان عن الحركة؛ لتأمين أسباب بقاء الحياة على الأرض، حيث تستمد منهما المخلوقات ما تحتاجه من الطاقة، كالضوء والدفء وغيرهما، فلو غابت الشمس فترة طويلة لتجمد كل شيء حتىٰ الدماء في العروق واستحال وجود حياة على وجه الأرض.

٥- وسخرَ اللّيْل وَالنهَار، لتنظيم حياة الإنسان بما يتناسب مع حاجته، حيث يعطي الليل الجسم راحته وهدوءه لما يؤمنه الظلام من سكونٍ وراحةٍ، وفي النهار ينطلق الإنسان لتحصيل رزقه لما يؤمنه النهار من إشراق النور الذي يسمح بالسعي والحركة والتفاعل.

وحينما يتأمل الإنسان هذه النعم يدرك أن الله تعالىٰ قد أودع في هذا الكون ما به قوام وجود الإنسان واستمرار حياته. مع أن تلك المشاهدات ليست كل نعم الله تعالى على الإنسان، ولكن هناك نعم أخرى تلبي كل ما يحتاجه في حياته صغيرا كان أم كبيراً، معلوماً أم مجهولاً ، فنعم الله تعالى كثيرة لا يمكن حصرها، وكيف يستطيع الإنسان إحصاء نعم الله تعالى في حياته وآثارها تتجلى في كل وقت وفي كل شيء لعلاقتها بالحياة التي يحياها فهي تتجدد في كل لحظة.

شكر الله تعالى على نعمه التي لا تحصى

حينما يتأمل الإنسان في نعم الله عليه وما سخر له في هذا الكون، فإنه يحس بلزوم شكره عليها، ولكنه يتجاهلها أحيانا فيظلم بذلك نفسه، خصوصاً وأن الله قد ذَكَّرَهُ بنعمه، ودعاه إلى شكرها، قال تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [النحل]

كيف نشكر الله تعالى على نعمه؟

إن الإنسان مهما فعل لا يستطيع أن يُوَفِّيَ نعم الله سبحانه حقها من الشكر، لأن كل شيء في حياته نعمة، حتى القدرة على شكر الله تعالى نعمه تستوجب الشكر، فلا بد أن يعترف الإنسان أنه لن يفي بشكر نعم الله تعالى، ولكنه يفعل ما يقدر عليه كتعبير عن الشكر والامتنان، وذلك من خلال:

- الإيمان بالله تعالى ومحبته وحسن الثناء عليه وملازمة ذكره بالاستغفار والدعاء، وكل ما من شأنه الدلالة على التسليم له.
- التزام طاعة الله تعالى والخضوع له، ويتم ذلك بأن يقوم الإنسان بأداء ما أوجب الله تعالى عليه، مثل القيام بأركان الإسلام الخمسة. ويترك ما حرم عليه، مثل: الكذب والخيانة، والقتل والسرقة والاعتداء على حقوق وأعراض الآخرين ونحو ذلك.
- استعمال نعم الله تعالى في ما يرضاه له من وجوه الخير، وتجنب استخدام أيٍّ من هذه النعم فيما يغضب الله عز وجل.

من فوائد شكر الله تعالى على نعمه

من رحمة الله تعالى بالإنسان أنه مَنَّ عليه بالنعم، ودعاه إلى شكرها، ومدحه على شكره وجعل للشكر فوائد كثيرة منها:

١- التَّنَزه عن كفران النعم، قال تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ [البقرة] فكفران النعم من طبائع اللئام، وسوء الخلق.

٢- النجاة من العذاب، قال تعالى: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾ [النساء]

٣– نيل الجزاء الوافر، قال تعالى : ﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ [آل عمران]

٤– الدخول في عباد الله الشاكرين ، قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ [سبأ : ١٣]

٥– الزيادة في العطاء، قال تعالى : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ [ابراهيم]

نشـــاط

دعانا الله تعالى للتفكر في سائر مخلوقاته والنظر فيها ، ابحث عن آيتين في القرآن تدعوان الإنسان للتفكر في نفسه ، ودونها في دفترك ، ثم اعرضها على معلمك .

التقويـم

١– اذكر النعم التي أودعها الله في السماء والأرض وجعلها من أسباب حياة الإنسان .

٢– علل لما يأتي :

أ) تذكير الله للإنسان بنعم الله عليه

ب) كون الليل والنهار نعمة من نعم الله تعالى على الإنسان .

جـ) لا يستطيع الإنسان إحصاء نعم الله عز وجل .

٣ – ما تفهم من كل مما يأتي :

أ) قوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾

ب) قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾

جـ) قوله تعالى : ﴿ وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾

٤ – تجاهُل النعم وترك شكرها ظلم عظيم، وضح ذلك .

٥ – وضح كيفية شكر الله على نعمه .

٦ – بين فوائد شكر الله على نعمه .

٧ – ادخل الكلمات الآتية في جمل تبين معانيها في الآية :

أ) سَخَّرَ . ب) الْفُلْكَ . جـ) دائبين . د) لا تحصوها .

الدرس التاسع

وصايا وتوجيهات إلهية (١)

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

- يبين أخطار الشرك بالله عز وجل.
- يوضح مكانة الوالدين وفضلهما.
- يبين ما يجب على المسلم تجاه والديه.
- يذكر مظاهر التكافل الاجتماعي في الآيات.
- يشرح أهمية التوازن في إنفاق الأموال.
- يحرص على اتباع السلوك الأمثل في الإنفاق.

سورة الإسراء [٢٢ ـ ٣٠]

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

معاني الآيات

لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا

لا تتخذ مع الله آلهة لا تنفع ولا تضر، فتصير منبوذا لشركك مخذولاً لا تنصرك تلك الآلهة.

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا

أمر الله تعالى أن تكون العبادة له دون سواه، وأمر بالإحسان إلى الوالدين

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا
وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

لا تتضجر من والديك خاصة إذا كبرا في السن ولا تغلظ لهما القول وأسمعهما كلاما طيباً.

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ

تعامل مع والديك برفق وتواضع رحمة بهما وإجلالا لهما.

وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا

ادع لوالديك بالرحمة جزاء لهما على ما بذلاه في تربيتك ورعايتك في صغرك.

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۖ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا

الله هو العالم بقصدكم وصلاح نيتكم في عبادتكم وبر والدِيْكُم، وهو غفار للتائبين منكم.

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ

لا تقصر في أداء ما يجب عليك تجاه أقاربك، وتجاه الفقراء والمحتاجين.

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ

لا تصرف الأموال في غير وجهها، فإن من يفعل ذلك يشبه الشياطين في العبث والإتلاف.

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا

وإن لم تجد ما تعطي ذوي القربى والمحتاجين، فخفف عنهم بالكلام الطيب والوعد الحسن.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ

لا تمسك عن الإنفاق في فعل الخير، فتكون كمن رُبطت يده إلى عنقه فلا يستطيع فعل شيء.

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا

لا تطلق يدك في الإنفاق بإسراف، فتصير لائما لنفسك نادما على تصرفك.

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا

لا تخش من الإنفاق على المحتاجين فإن الرزق بيد الله يبسطه ويمسكه وفق حكمته وعلمه.

من هدي الآيات

تضمنت هذه الآيات الكريمات سلسلة من التوجيهات المشتملة على الأوامر والنواهي التي تمثل منهجاً عملياً ينظم كثيراً من جوانب حياة الإنسان الفكرية والأخلاقية والسلوكية، حيث بدأت بالكلام عن علاقة الإنسان بالخالق، ثم علاقة الإنسان بوالديه وأقاربه، ثم علاقته بالفقراء والمحتاجين في مجتمعه.

النهي عن الشرك بالله

من اللافت للنظر أن الآيات (٢٢-٣٩) من سورة الإسراء تتحدث عن الآداب الاجتماعية والمناهج العملية للإنسان، ولكنها تبدأ بقوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ وتختم بقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ وهذا يعني أن الشرك بالله يشكل جذر كل

مشكلة، اجتماعية كانت أم نفسية، ويتسبب في كثير من الأزمات والانحرافات، وفي الآيات إشارة إلى أن الشرك بالله تعالى يؤدي في بدايته إلى الذم والخذلان، وفي نهايته إلى الضياع والخسران، وذلك أن كل من انحرف عن التوحيد، وطلب العزة والتأييد مما يتخذ من آلهة غير الله تعالى، سواء كانت أصناماً من الحجارة أم من البشر أم من المصالح أم سواها؛ فإنه يقع في عكس ما طلب من العون والنصرة فيصير مذموماً عند الله تعالى مخذولا لا ناصر له ممن بحث عن العزة عنده، ومن لا ينصره الله تعالى فهو مخذول وإن كثر ناصروه، فالعزة لا تكون إلا بالله سبحانه، قال تعالى: ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ [آل عمران]

الإحسان إلى الوالدين

قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين بتوحيده وطاعته عز وجل؛ ليدرك الولد حقيقة هامة، وهي: أن الله تعالى – موجده ومستحق العبادة دون سواه – قد جعل الوالدين السبب المباشر لذلك الوجود. والله تعالى – الذي أنعم عليه بكل النعم التي جُعلت لحياته قوّةً واستمراراً – قد سخر الوالدين ليعملا بكل ما لديهما من جهدٍ لرعايته بتلك النعم، فغمراه بعطف ورحمة متدفقة ساعدته على النهوض حين كان في حالة الضعف في طفولته حتى صار قوياً قادراً على مواجهة تقلبات الحياة بنفسه.

فجدير بكل ولد أن يحسن إلي والديه بالكلمة الطيبة ، واللمسة الحانية، واللفتة الكريمة، وكل ما يُشعرهما بالحنان والعطف، خصوصا عند تقدم السن بهما، لما يؤدّي إليه الكِبَر من اختلال المزاج، وضيق الصدر، وقد حثت الآيات الكريمة الولد على أن يراعي في التعامل مع والديه التعاليم الآتية:

– الإحسان إليهما بتقديم رغباتهما على رغباته، والإنفاق عليهما إن كانا محتاجين، ووصل رحمهما؛ فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وِدِّ أَبِيْهِ»(١).

(١) أخرجه مسلم (كتاب البر والصلة)، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

- لا يجوز أن يصدر عنه ما يُشْعِر الوالدين بالضجر والضيق منهما، أو يوحي بالإهانة وسوء الأدب، من قول أو فعل، حتى وإن كان في حال انفعال وتوتر، بل لابد أن يكون كلامه لهما بلطف وأدب مهما كانت الظروف التي يمر بها.
- يجب أن يكون معهما متواضعاً سهل التعامل، بحيث لا يُشْعِرهما أنه قد صار مستغنيا عنهما بقوته وقدراته، بل لا يزال بحاجة إليهما يوجهانه في حياته حسب خبرتهما ويدعوان له بالتوفيق والسداد.
- يتوجه إلى الله بالدعاء لهما بالرحمة والغفران لما تفضلا عليه في طفولته الضعيفة من الرعاية والاهتمام حتى صار إلى ما هو عليه اليوم من التمكين والقوة.

التكافل الاجتماعي

تبين الآيات الكريمات النظام الإسلامي الذي شرعه الله لمواجهة حالة الفقر والحاجة عند الأقارب والمحتاجين، وذلك من خلال ما فرضه الله على المسلم من حق النفقة على ذوي القربى، وهم الذين تربط الشخص بهم رابطة القرابة كالآباء والأمهات والأولاد والأزواج. وحق الزكاة من الميسورين على المحتاجين كالمساكين الذين يعانون من الفقر والحاجة ولا يجدون ما يستر حالهما، وأبناء السبيل الذين انقطعت بهم السبل خارج مواطنهم ولم يجدوا ما يُمَكِّنُهم من العودة إلى أهلهم وبلدانهم. وكذلك غيرهم من الأصناف الذين ذكرهم الله في مصارف الزكاة.

وبهذا النظام أرست الشريعة الإسلامية قاعدة التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم، واعتبرت ذلك العطاء مسؤوليّة واجبة، وليست مجرد تبرع وتفضل، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝٢٥ ﴾ [المعارج]

فهو الحق الذي فرضه الله ووصله بعبادته وتوحيده .

فإذا لم يجد الإنسان ما ينفق أو يتصدق على المحتاجين فليقل لهم قولا لينا ولا يضيق بهم صدره ، ففي القول الميسور عوض يبعث الأمل ويسكن النفوس.

التوازن في الإنفاق

في سياق الكلام عن الإنفاق تطرقت الآيات إلى توضيح أهمية التوازن في تحريك المال والتصرف فيه بالطريقة المثلى، فوضحت أن التشريع الإسلامي ينهى عن (التبذير)، وهو: تجاوز الحد المعتاد في الإنفاق، وبعثرة الأموال والممتلكات في غير وجه صحيح، وذلك لما يمثله التبذير من اتباع الهوى النفسي والخضوع لحالة مَرَضِيَّة يعبر عنها الشرع (بالإسراف) وهو يتعلق بالفساد والإفساد بعيداً عن أية مصلحة معروفة، ووصف المبذرين بأنهم إِخْوَان الشَّياطِين؛ لأنهم يشبهونهم في اتباع الهوى، والمضي في طريق العبث والتلاعب، والتهاون بالنعم وجحودها.

وفي الوقت الذي نهى الإسلام فيه عن بعثرة المال وإنفاقه بلا حدود، نهى عن الصورة المضادة لذلك، وهي (البخل) واعتبره من السجايا الذميمة، الموجبة لهوان صاحبها ومقته وازدرائه، وقد عاب القرآن البخيل وشبهه بمن تكون يده مقيدةً إلى عنقه، فلا يعطي شيئا لعدم قدرته عليه.

وتختلف مساوئ البخل باختلاف الأشخاص والحالات؛ فبخل الأغنياء أقبح من بخل الفقراء، والبخل على الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الضيوف أبشع منه على غيرهم، والتقتير والتضييق في ضرورات الحياة من طعام وملابس، أسوأ منه في الأمور الثانوية الأخرى.

وأقبح صور البخل وأشدها إثما، البخل بالفرائض المالية كالزكاة، التي أوجبها الله تعالى على المسلمين، تنظيما لحياتهم الاقتصادية، وسدا لحاجة المحتاجين تحقيقا لمبدأ التكافل والإخاء في الإسلام.

وهكذا أرشد الإسلام إلى التوازن في الإنفاق، فلا يمسك الإنسان يده عن الإنفاق فيكون بخيلا مذموماً، ولا يبسطها كل البسط، فيندم على إسرافه؛ إذ لم يُبقِ لنفسه بقيّةً من مال ينفقه على متطلبات حياته، فهو ملوم في حالة البخل وحالة الإسراف، وغير مستفيد من ذلك السلوك شيئا فالله هو الذي يتولى تقدير أرزاق عباده فيبسطها ويقبضها وفق ما تقضي به حكمته.

نشـــاط

ارجع إلى كـتب الحـديث وابحث عن ثلاثة أحـاديث تتـحـدث عن بر الوالدين والإحسان إليهما، ودونها في دفترك واعرضها على معلمك.

التقويـم

١ – اشرح أخطار الشرك بالله عز وجل في حياة الإنسان.

٢ – علل لما يأتي:

أ) اقتران الإحسان إلى الوالدين بطاعة الله عز وجل.

ب) اعتبار النفقة على الأقارب والصدقة على الفقراء حقا لهم.

جـ) وصف المبذرين بأنهم إخوان الشياطين.

٣–كيف يراعي الولد والديه ويعبر عن الإحسان إليهما؟

٤– علام يدل كل من:

أ) قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾

ب) قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

جـ) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾

٥– ما المقصود بكل مما يأتي:

أ) ذوي القربى. ب) ابن السبيل. جـ) البخل. د) التبذير.

٦– تختلف مساوئ البخل باختلاف الأشخاص والحالات، وضح ذلك.

٧– ما المقصود بالتوازن في الإنفاق؟

٨– بين معاني العبارات الآتية:

أ) مَذْمُومًا مَخْذُولاً . ب) قَوْلاً مَيْسُورًا. جـ) جَنَاحَ الذُّلِّ . د) لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا

الدرس العاشر

وصايا وتوجيهات إلهية (٢)

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يوضح خطأ المشركين في قتل أولادهم .
- يشرح مفاسد الزنا وآثاره على الفرد والمجتمع .
- يبين تبعات قتل النفس وآثاره .
- يبين حرمة سفك دم المسلم .
- يحرص على تجنب جريمتي القتل والزنا .

سورة الإسراء [٣١ ـ ٣٣]

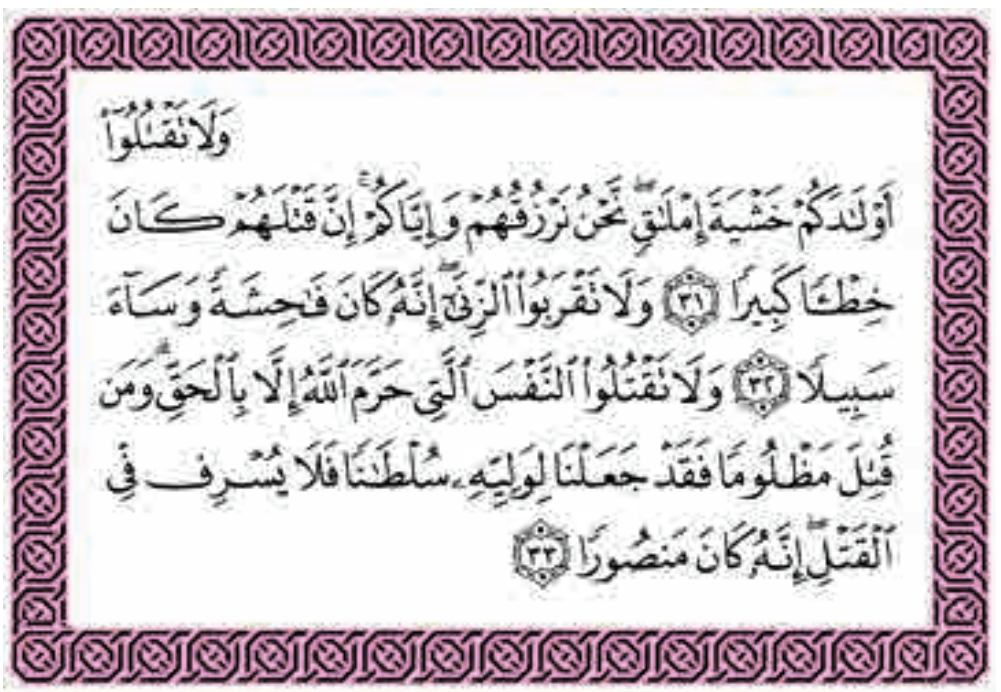

معاني الآيات

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ

لا ترتكبوا ذنبا كبيراً بقتل أولادكم خوفا من الفقر، فإن الله سيرزقهم كما يرزقكم.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا

اجتنبوا الزنا وكل ما يؤدي إليه، فإن الزنا عمل قبيح وسلوك بالغ السوء، يجلب لصاحبه الخزي والعقاب.

وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ يحرم إزهاق الأرواح التي حرمها الله إلا بمبرر شرعي واضح، كالدفاع عن النفس أو الحدود الشرعية مثل القصاص والردة عن الإسلام والزاني الثيب.

وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَـٰنًا

من قُتل وهو غير مستوجب للقتل فقد جعل الله لأقاربه حقاً في القصاص.

فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا

فلا يتعدى في الانتقام فإن النصر حليفه.

من هدي الآيات

تحدث الجريمة في حياة الإنسان بسبب ضعف إيمانه بالله تعالى، وغفلته عن اطلاع الله سبحانه على جميع أموره في كل وقت ومكان، ومن خلال هذه الآيات الكريمات أراد الله تعالى أن يعمّق عند الإنسان الإحساس بوجوده تعالى في حياته واطلاعه على أسراره، فنهاه عن ارتكاب مخالفات وتعديات خطيرة ، منها :

قتل الأولاد

كان بعض الناس في الجاهلية يعتقدون أن كثرة الأولاد قد توقعهم في مشاكل كثيرة، كالتعرض للفقر كما جاء في الآية الأولى من آيات الدرس، أو العار كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [النحل] ، لهذا كانوا يسعون للخلاص منهم بالقتل

أو البيع أو الإهمال، وعندما جاء الإسلام بين أن ذلك سلوك خاطئ وجريمة كبرى، تدل على انعدامٍ للإيمان، ووحشية في الطباع، وانحراف في التفكير، منبهًا على أن الله قد تكفل برزق الأبناء كما رزق الآباء عندما كانوا أولاداً ورزقهم بعد أن أصبحوا آباءً، وسيرزق أولادهم كما رزقهم، وهكذا حتى نهاية الكون. وقد أودع الله في الأرض أرزاق الخلق وما يحتاجون إليه، قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ﴾ [سبأ :٢٤]

وتوحي الآية الكريمة بأن الله تكفل برزق الأولاد وأجراه على أيدي الآباء، فيجب على الآباء حسن رعايتهم وتوجيههم، ليكون وجودهم في الحياة وجودا إيجابياً.

جريمة الزنا

وضع الإسلام للإنسان منهجا بَيَّنَ له فيه حدود العلاقة الزوجية، فلم يجز له أي ممارسةٍ للزواج خارج نطاق القواعد الشرعية ؛ لأن ذلك يمثل الفاحشة التي تلوّث روحه وتنحرف به عن الاتجاه السليم، ولكن أراد له أن يشعر معها بالاستقرار والطمأنينة، في جوٍّ نفسيٍّ هادىء، تغمره المودة والرحمة، لينتج أمومة وأبوّة كنواة لأسرة يجد فيها الأبناء العاطفة والحنان والترابط الإنساني الذي يتحول إلى مسؤولية يتحمل كل فرد منها جانباً، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٧ ﴾ [المؤمنون]

من عواقب جريمة الزنا

يعد الزنا رذيلة وسلوكاً منحرفاً، وجريمة خلقية قبيحة، حرمها الإسلام وسائر الشرائع السماوية وحذر منها لما يترتب عليها من سلبيات ومخاطر لا تقف عند حدّ، ولما تثيره من المشاكل في حياة الفرد والمجتمع، ومنها:

١- الوقوع في سخط الله يوم القيامة نتيجة لمخالفة أمره وتعدي حدوده ، قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝٦٩ ﴾ [الفرقان]

٢- التعرض للعقوبة الشرعية في الدنيا، حيث يقام الحد على الزاني، ويتعرض للفضيحة أمام الناس، فتسقط بذلك سمعته، وينظر الناس إليه نظرة احتقار وازدراء، قال تعالى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور : ٢]

٣- ضياع الأنساب وتفكك روابط المجتمع، وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة.

٤- التسبب في أضرار صحية، يصعب علاجها والسيطرة عليها، بل ربما أودت بحياة الزاني، كالإيدز، والزهري، والسيلان، وغيرها من الأمراض التي أكد الأطباء أن الزنا سبب رئيسي في وجودها وانتشارها.

٥- تَهَدُّم الأسر واضطرابها نتيجة لفقدان التماسك العاطفي، والجوّ الحميم الذي يشعر فيه أفرادها بأنهم يعيشون في ظل علاقة مشروعة تقوم على أساس التكافل والتعاطف والشعور بالمسؤولية ووحدة الهدف.

٦- فقدان المرأة كرامتها وإنسانيتها، حينما يعتبرها الرجل مجرد وسيلة للمتعة، بعيداً عن أيّة مراعاةٍ للخصائص الإنسانية التي تجعل منها إنساناً يفكر ويعمل ويشارك في بناء الحياة.

٧- التسبب في اهتزاز عواطف الإنسان، وإثارة قلقه واضطرابه، عندما يواجه الموقف الحائر بين حاجة الغريزة إلى الإشباع وبين حاجته إلى الاستقرار، لا سيما بالنسبة للمرأة التي تميل بطبيعتها إلى الهدوء النفسي والاستقرار العاطفي.

قتل النفس

أكد الإسلام من خلال الآية الواردة في الدرس وغيرها على أن للحياة الإنسانية حرمة لا يجوز لأحد الاعتداء عليها وإزهاقها، إلاَّ بالحَقِّ الذي شرعه الله، كالقصاص، أو في حالة الدفاع عن النفس أو العرض أو المال أو المستضعفين، أما القتل بغير وجه حق فهو من الكبائر التي توعد الله عليها بالنار والعذاب الشديد، قال تعالى:

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ [النساء]

فمن قُتل ظلماً وهو غير مستحق للقتل فقد جعل الله لأوليائه الحق في قصاص القاتل عقوبة له من جنس فعله، فعلى أقارب المقتول ألا يستعجلوا بالانتقام ويندفعوا إلى التهور والهمجية فيقتلوا غير القاتل، أو يقتلوا أكثر من شخص؛ لأن ذلك ظلم، والانتقام بالظلم لا يعتبر انتصاراً بل إسرافا وظلماً، والانتصار الحقيقيّ هو أن تتحطّم قوّة المجرم نفسه وتنهدم حياته، بشرط أن يتم ذلك عن طريق القضاء الشرعي، فيتحقق للعدل ثباته، وللحق استمراره، وذلك هو السبيل القويم الذي يحض عليه الشرع لأجل حماية القيم الإنسانية العامة. لهذا جعل الله من حق أولياء المقتول أن يطالبوا بقتل القاتل، وحكم لهم بذلك، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾

نشـــاط

يذكر علماء الطب آثاراً كثيرة للزنا استعن ببعض المراجع وبمعلميك لتعرف بعض تلك الآثار ودوّنها في دفترك ، وذكّر بها زملاءك.

التقويـــم

١ – كان بعض الناس في الجاهلية يقتلون أولادهم بسبب حسابات خاطئة اشرح ذلك.

٢ – علل لما يأتي:

أ) وجود الجريمة في حياة الإنسان.

ب) الآباء مسؤولون عن رعاية أبنائهم.

جـ) الزنا يفقد المرأة إنسانيتها.

٣ – لِمَ أحل الله علاقة الرجل بالمرأة عن طريق الزواج وحرَّم ما سواه؟

٤ – علامَ يدل كل مما يأتي:

أ) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾

ب) قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ﴾

جـ) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾

٥ – اذكر خمساً من عواقب جريمة الزنا.

٦ – اذكر دليلا على تحريم جريمة القتل.

٧ – بين معنى الكلمات الآتية:

أ) إِنَّهُ كَانَ مَنصُوراً .

ب) قُتِلَ مَظْلُوماً .

جـ) خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ .

الدرس الحادي عشر

وصايا وتوجيهات إلهية (٣)

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يذكر واجب المسلمين تجاه مال اليتيم.
- يوضح أهمية الوفاء بالكيل والوزن.
- يشرح أهمية التثبت في معرفة الحقائق.
- يحرص على امتثال أمر الله ونهيه.
- يبين معنى الوفاء بالعهد وآثاره.
- يبين عاقبة المطففين في الكيل والوزن.
- يذكر أسباب التكبر ومظاهره.

سورة الإسراء [٣٥ ـ ٣٩]

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى
هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ
مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ
ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ
إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾
ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

معاني الآيات

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ

لا تتصرفوا في مال الصغير الذي فقد والده إلا بما يصلحه، حتى يصبح قادراً على معرفة مصلحته.

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا

أوفوا بالتزاماتكم وعهودكم مع الله ومع الخلق فإن الله سيسألكم عن ذلك يوم القيامة.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

عاملوا الناس بالوفاء وأتموا الكيل والوزن، فإنه خير لكم وسبب من أسباب البركة والنماء.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

لا تتبع مالا تعلم حقيقته وتعتمد على الظنون، وقد جعل الله لك عقلا وحواسا تدرك بها الحقائق.

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا

لا تمش مختالاً متعالياً على الناس، فإنك لن تخرق الأرض بمشيتك، ولن تساوي الجبال بتطاولك.

كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا

كل تلك الخصال التي تقدم النهي عنها أخطاءٌ وسيئات يبغضها الله ولها عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة.

من هدي الآيات

استمرارا للتوجيهات الإلهية في الدرسين السابقين تبين هذه الآيات أن أساس النظام الإسلامي في التعامل يقوم على حفظ الحقوق، والعدل في التعامل، والأخذ بالحقائق، واعتماد التوجيه الإلهي الحكيم.

حفظ مال اليتيم

اليتيم في المصطلح الشرعي هو: الصغير الذي مات والده ولم يبلغ الرشد. وقد أوصى الإسلام باليتيم لأنه يمثل الوجود الإنساني الضعيف، الذي لا يملك أيّ نوع من أنواع الحماية من الاعتداء على نفسه وماله. لهذا فرض الإسلام على الناس أن يتحملوا مسؤولية حمايته، وجاءت هذه الآية لتحدد المنهج المستقيم في طريقة التعامل في مال اليتيم،

فأكدت على منع التصرف فيه بأيٍّ وجه من وجوه التصرفات العملية كالاستهلاك أو التبديل ، أو التصرفات القانونية كالبيع والرهن ، إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ، وذلك باستثماره وتنميته بالطريقة المثلى التي تحفظه وتصونه من الضياع ، والإنفاق منه على اليتيم لتوفير حاجته وتربيته وتعليمه.

فإذا بلغ اليتيم الرشد، وصار قادرا على تسيير شؤونه بنفسه، ولوحظ حسن تصرفه في ماله، وجب أن يُسَلَّم إليه ماله، لأنه هو صاحب السلطة الوحيد على ماله، بعد ارتفاع المانع الذي كان يمنعه من التصرف فيه. قال تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ [النساء: ٦]

الوفاء بالعهد

الوفاء بالعهد يعني التزام الإنسان بأداء ما يلزمه تجاه الخالق والمخلوق، فيشمل العهود التعاقدية في المعاملات المالية، أو في العلاقات الإنسانية، أو في المعاهدات الدولية التي لا تتعارض مع الشرع، أو في المسؤوليات الشرعية.

وقد أكد الإسلام على وجوب الوفاء بالعهد، لأن الله يريد للمؤمن أن يفي بكلمته والتزاماته، ويحترم الآخرين الذين يربطه بهم ميثاق معيّنٌ يتعلق بأي جانب ينظم الحياة، ويسعى إلى توفير الشعور بالأمان والاستقرار النفسي بين المتعاملين، الأمر الذي يمنح المجتمع القوّة والثقة والثبات.

وللفت انتباه الإنسان إلى أهمية الوفاء بالعهد أكد الله تعالى أنه سيسأل عباده عن العهد: كيف أعطوه؟ ولمن أعطوه؟ وما اشتمل عليه من مضمونٍ شرعيٍ أو غير شرعيٍ؟ وكيف حافظوا عليه؟ وقد مدح الله المؤمنين لوفائهم بالعهد بقوله:

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [المؤمنون]

الوفاء بالكيل والوزن

الوفاء بالكيل والوزن بالقسط يعبر عن العدل في تنفيذ التعامل بين الناس، فقد تعتري الإنسان حالة ضعف أمام مكسب أو مصلحة فينحرف عما هو مُلْزَمٌ به من المقدار الذي يجب عليه أن يسلّمه للطرف الآخر في التعاقد، فينقصه حقه إذا كال أو وزن، مستغلاً غفلته أو جهله بالمقادير.

وقد ورد في الشريعة وصف هذا السلوك بالتطفيف، وتوعد الله عليه بالويل والعذاب، قال تعالي: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ ﴾ [المطففين]

وذلك لأنه يعتبر نوعاً من أنواع إفساد الحياة ونزع الثقة بين الناس. أما الوفاء في التعامل فهو خير بكل المقاييس وإن ثقل على النفس أحياناً؛ لأنه يمثل العدل، ويؤدي إلى إشاعة الأمان، وتأكيد الثقة في العلاقات التجارية بين الناس.

ولا ينحصر وجوب الوفاء في الكيل والوزن فقط، بل يشمل ما يدخله التقدير بالعَدّ مثل: أوراق العملة، أو المقياس مثل: مساحات الأراضي، ونحو ذلك، وإنما خص الكيل والوزن؛ لأنه الأكثر في تعامل الناس، فلا بد للإنسان من أن يؤدي الحق كاملاً غير منقوص، كما يحب أن يأخذه.

الأخذ بأسباب العلم

دعا الإسلام إلى التزام منهج معرفي قويم، يقوم على التثبت والوضوح، خصوصاً فيما كان من أصول العقيدة وأسس الشريعة؛ لأن الاعتماد على الظنون والأوهام والتخيلات في العقيدة والتعامل يؤدي إلى نتائج غير صحيحة، ويتسبب في كثير من الانحراف، حتى إن الله تعالى اعتبر اتباع الظن والهوى وعدم التثبت سبباً من أسباب ضلال المشركين، فقال تعالى: ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ۝٢٣ ﴾ [النجم]

لهذا أمر الإسلام بالتثبت في نقل الأخبار وسماعها، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [الحجرات] فالمسلم لا يقول إلا حقا، ولا يتكلم إلا بما يعلم، ويتحرى الصدق ويتجنب الكذب في كل أحواله، لذلك نبه القرآن على أن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ من أهم وسائل المعرفة الحسية والعقليّة المؤدية إلى معرفة الحقيقة، فلابد أن تُفَعَّل لتؤدي دورها كما ينبغي.

وسيسأل الله الإنسان عن وسائل المعرفة التي وهبها له، هل سخرها للوصول إلى المعرفة واستعمالها وفق توجيهاته وأمره عز وجل، أم تجاهل ذلك وعمل وفق هواه؟

التكبر والتعالي على الخلق

يعيش بعض الناس الشعور بالحقارة والدونية، فيخيل له أن الآخرين ينظرون إليه كذلك، فيحاول إخفاء ذلك الشعور بإظهار الخيلاء والزهو والتكبر في مشيه وكلامه ومظهره الخارجي. وذلك سلوك يبغضه الله ورسوله والمؤمنون ، فقد جاء عن النبي ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء»(١).

إن المتكبر يمشي مزهواً يدق الأرض بقدميه، كأنه يريد أن يخرقها، ويشمخ برأسه وعنقه كأنه يريد أن يبلغ الجبال طولاً.

فعلى المسلم أن يكون متواضعاً بعيدا عن التعالي والتكبر على الآخرين، قال الله تعالىٰ على لسان لقمان وهو ينصح ولده: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾ [لقمان]

وعليه أن يدرك أنه لن يرتفع شأنه إلا بعلمه وإيمانه وأخلاقه واحترامه الآخرين، قال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١﴾ ﴾ [المجادلة]

---

(١) أخرجه البخاري (كتاب اللباس، باب قوله تعالىٰ من حرم زينة الله)، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

التزام التوجيه الإلهي سبيل النجاة

تختتم الآيات الكريمة بالتأكيد على أن كل المخالفات التي تقدم النهي عنها والتحذير منها أخلاق سلبيّة تُثقل روح الإنسان وحياته بنتائجها القبيحة، وأن المنهج الأخلاقي الذي بينه القرآن يعمِّق لدى الإنسان معرفة ما ينبغي وما لا ينبغي ويعرّفه موازين الأشياء ومناسباتها.

نشـــاط

ساهم مع زملائك في إعداد مقترحات تساعد على توعية المجتمع لتجنب التطفيف في الكيل والوزن وغيره من الخيانات في التعامل، ثم نا قشها مع معلمك.

التقويـم

١ – اشرح كيفية التعامل مع مال اليتيم.

٢ – علل لما يأتي:

أ) فرض الإسلام على الناس حماية مال اليتيم.

ب) توعد الله المطففين في الكيل والوزن بالعذاب.

جـ) أمرنا الإسلام بالتثبت للوصول إلى الحقائق.

٣ – ما سبب اندفاع الإنسان إلى التكبر والتعالي ؟

٤– علامَ يدل كل مما يأتي:

أ) قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾

ب) قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾

جـ) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾

د) قوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾

٥ – ما المقصود بكل مما يأتي:

أ) اليتيم. ب) الوفاء بالعهد. جـ) التطفيف. د) التكبر.

٦ – لِمَ أكد الله تعالى على أهمية الوفاء بالعهد؟

٧ – بين معاني الكلمات الآتية:

أ) يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. ب) وَلاَ تَقْفُ. جـ) تَخْرِقَ الأَرْضَ د) مَلُومًا مَدْحُورًا .

الدرس الثاني عشر

الاستعانة بالصبر والصلاة

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

- يشرح آثار الصبر والصلاة في حياة المؤمن.
- يبين مكانة الشهداء في سبيل الله.
- يبين سنة الله في ابتلاء عباده.
- يوضح أهمية الصبر على البلاء.
- يذكر عاقبة الصبر في الدنيا والآخرة.
- يحرص على التخلق بالصبر والثبات.

سورة البقرة [١٥٣ ـ ١٥٧]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾
وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن
لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ
﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

معاني الآيات

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ

استعينوا في جميع أموركم بالصبر وبالصلاة؛ لتنالوا كل فضيلة وتنتهوا عن كل رذيلة، وتحضوا بتأييد الله تعالى.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ

لا تظنوا أن الشهداء في سبيل الله أموات، فإنهم أحياء عند ربهم وإن كنتم لا تشعرون بذلك.

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ

من سنة الله تعالى أنه يمتحن الناس ببعض المصائب والمحن، لينظر موقفهم من هذا الابتلاء.

وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ

بشر الصابرين الذين لا يضعفون عند المصيبة، ليقينهم أن بدايتهم ونهايتهم لله رب العالمين.

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ

أولئك الذين يزكيهم الله ويمن عليهم بالمغفرة والرحمة ويهديهم إلى الحق الذي لاشك معه.

من هدي الآيات

يحتاج الفرد والأمة إلى مجموعة من الصفات الإيمانية، التي تبعث أسباب الثبات والصمود، وتمكن من التغلب على الخوف والتردد واليأس، وتعين على تحرير النفوس من الذل والهوان، ومن ذلك ما أرشد الله إليه في الآيات من الاستعانة بالصبر والصلاة؛ لبعث عوامل القوة في النفوس، لمواجهة كل أنواع البلاء.

الصبر والصلاة.. قوة وثبات

الصبر قوة في أعماق الإنسان تمكنه من ضبط نفسه عند الشدائد وتحمل المشاق، وتعينه على مواجهة تقلبات الحياة، وتساعده على أداء ما يجب عليه من الطاعات، والتغلب على أهواء النفس ونوازع الشهوات، فَتَحُوْلُ بينه وبين ارتكاب ما حرم الله، والصبر يأتي نتيجة لقوة الإيمان بالله عز وجل والثقة به، والإصرار على بلوغ الغاية المرجوة. وليس من الصبر الخنوع والاستسلام لغير الله بغير وجه حق .

والصلاة عبادة تعبر عن الانقطاع عن مشاغل الدنيا والتوجه إلى الله تعالى؛ لاستمداد القوة واليقين ليتمكن الإنسان من مقاومة وساوس الشيطان وتأثير الأهواء والشهوات، قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [العنكبوت]

وبهذا يتبين أن كثيراً من مطالب الإنسان يمكنه تحقيقها إذا توفر في حياته عنصران: الصبر كطاقة تمثل الإصرار والثبات في سبيل الوصول إلى الهدف. والصلاة كمظهر يعكس طهارة القلب والحرص على استمداد التوفيق والهداية من الله، لاسيما وأن الله قد وعد بأنه سيكون مع الصابرين، ومن كان الله معه فلن يخيب أبداً.

ومن أروع صور التطبيق العملي للصبر، الصبر على التضحية في سبيل الله ، والصبر على مواجهة الابتلاء بكل أشكاله.

الشهادة في سبيل الله حياة دائمة

يعتبر رضا الإنسان بالتضحية بالنفس في سبيل الله من أرقى درجات الصبر وأنفعها للأمة، لهذا رفع الله الشهداء إلى أعلى المقامات؛ فأكد على أن الشهيد لا يموت عندما يقتل في سبيل الله، ولكنه ينتقل مباشرة إلى حياة الخلد، فالشهادة هي باب للدخول إلى نعيم الله ورضوانه. وباستقرار هذه الحقيقة عند أبناء الشهداء وذويهم يصبحون صابرين راضين، بنعمة الشهادة مستبشرين بها، ثم يمضون في درب الشهادة خلفاً لسلفهم.

وقد بين الله تعالى أن الشهادة في سبيل الله تأتي في ظل صفقة رابحة للعبد مع ربه، فقال عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ [التوبة]

فما أعظمه من بيع وما أربحها من تجارة!!

ووردت أحاديث كثيرة في فضل الشهادة في سبيل الله، منها: قول رسول الله ﷺ: «للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار.. الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين، ويشفع له في سبعين من أقاربه»(١).

واختص الله الشهداء بهذا التكريم ووصفهم بأنهم أحياء لا يموتون، لعدة أسباب منها:

- أنهم وفروا فرصة الحياة لغيرهم من الناس حين قُتِلوا من أجل الدفاع عن وجودهم وعن عقيدتهم، إذ إن بقاء الدين حياة، والحفاظ على الكرامة حياة، وبقاء الحرية حياة، والعيش السعيد حياة، ومن يموت في سبيل هذه المبادئ فهو يستحق الحياة الدائمة.
- تشجيع المتخاذلين على الاستبسال في سبيل الدفاع عن مقدسات الأمة، والسير في درب الشهداء، الذين لا تنتهي حياتهم بقتلهم إن قتلوا، بل تبدأ حياتهم الأبدية السعيدة.

الصبر على البلاء

يتطلع الإنسان في العادة إلى حياة مستقرة آمنة، تتوفر فيها وسائل العيش والرفاه، وقد يحصل على شيء من ذلك ويأنس به، غير أن تقلبات الدهر لا تتركه، فيتعرض أحيانا لما يخرجه عن ذلك الوضع، من ابتلاء الله له بالخوف أو الجوع أو نقص في الأموال والأنفس والثمرات، ليمحص إيمانه ويختبر مدى ثباته وصدقه ، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣﴾ [العنكبوت]

فعلى المؤمن أن يواجه أي بلاء بثبات وعزيمة، ويستحضر قوة الصبر التي تحول دون انهياره، وتجعل من الضيق سعة ومن الهزيمة نصراً ؛ لأن من يتحلى بالصبر لا ينظر إلى المصيبة ذاتها، وإنما ينظر إليها ضمن إطار عام يجعلها فيه، فهو يشعر أنه ملك لله في المبدأ والمعاد، وأنه قد باع نفسه ابتغاء مرضاته، فلا يملك إلا أن يقول ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ وبذلك الموقف الإيماني والمشاعر الطاهرة، يستحق أجراً غير محدود، قال تعالى:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝١٠﴾ [الزمر]

(١) أخرجه الترمذي (كتاب الجهاد)، عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه.

فوائد الصبر

للصبر فوائد كثيرة يجنيها الصابر في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة ومنها:

١- إن الصبر عبادة لله وطاعة له ، قال تعالىٰ: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾

٢- إن الصبر يبعث القوة والعزيمة في نفس الإنسان ويدفعه نحو المحاولات الجادة للخروج من مأزقه، فيتغلب بذلك على حالة اليأس والإحباط.

٣- إن الصبر يُمَكِّن من الثبات والصمود ويؤدي إلى النصر، قال تعالى:
﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾ [الأنفال: ٦٥]

٤- إنه يساعد على أداء الطاعات وترك المعاصي وقهر الهوى والكسل، وهو أكبر وسائل جهاد النفس وإصلاح أحوالها.

٥- الظفر بالنعيم الدائم الذي لا ينفد، قال تعالى: ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [النحل]

نشـــاط

ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في صبره وثباته، على البلاء وعند مواجهة الأعداء، ارجع إلى كتب السيرة ودون في دفترك موقفين من مواقف صبره صلى الله عليه وآله وسلم، ثم ناقشهما مع معلمك.

التقويـــم

١ – اذكر أثر الصبر والصلاة في بناء شخصية المؤمن.

٢ – علل لما يأتي:

أ) الصبر يحول دون انهيار الإنسان وهزيمته.

ب) من سنة الله ابتلاءُ عباده بالمصائب.

جـ) الصبر يجعل من الضيق سعة ومن الهزيمة نصراً.

٢ – علامَ يدل كل مما يأتي:

أ)قول الله تعالى: ﴿ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

ب)قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾

جـ)قول الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾

٣ – لِمَ وصف الله الشهداء بأنهم أحياء عند ربهم يرزقون ؟

٤ – ما المقصود بكل مما يأتي:

أ) الصبر

ب) الصلاة

جـ) البلاء

٥ – اذكر فوائد الصبر .

الدرس
الثالث عشر

علاقة المسلمين بأتباع الديانات الأخرى

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

- يدرك الحكمة من العمل بقاعدة الولاء والبراء.
- يوضح أسباب التحذير من موالاة أعداء الأمة.
- يشرح مواقف الموالين لأعداء الأمة وعاقبتهم.
- يبين أن الإسلام لا يضعف بضعف أتباعه.
- يوضح مواقف أنصار الله الصادقين.
- يحرص على موالاة أولياء الله دون سواهم.

سورة المائدة [٥١ ـ ٥٦]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ
يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ
مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢
وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ
إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ

وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ
وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ
يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾

معاني الآيات

— يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ

لا تتخذوا اليهود والنصارى حلفاء تعتمدون عليهم، لأن ولاء بعضهم لبعض يجعلهم غير مأمونين.

— وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

الذي يوالي اليهود والنصارى يكون مثلهم، وحكمه حكمهم، وفي هذا نَهْيٌ بَيِّن وزجر شديد.

— فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ

تجد الذين في قلوبهم مرض النفاق يسارعون إلى موالاة اليهود والنصارى والتودد إليهم لحماية أنفسهم.

— فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ

وعد من الله أن يؤيد المسلمين بالنصر أو يصرف عنهم الكافرين بالرعب فتخيب آمال من في قلوبهم مرض.

— أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ

هل هؤلاء الذين أقسموا أنهم معكم في الدين، ثم تخلفوا عن نصرته، لقد أبطل الله أعمالهم فخسروا كل شيء.

— مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ

من يرجع منكم عن التمسك بالدين والنصرة للإسلام، فإن الله غني عنه، وسيؤيد دينه بمن هو خير منه.

— أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ

متواضعين للمؤمنين متعززين على الكافرين يبذلون ما بوسعهم لنصرة الدين غير ملتفتين للوم أحد.

— وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ

من يتخذ الله ورسوله والمؤمنين أولياء فإنه يكون من حزب الله، ومن كان مع الله والرسول فهو الغالب لا محالة.

من هدي الآيات

أراد الإسلام لأتباعه أن يتبينوا الخطوط الفاصلة التي توضح حدود العلاقة بين المؤمنين وبين المخالفين لهم في الدين، كي لا يتأثروا بهم فينحرفوا عن منهج الله نتيجة للمجاملات الّتي تسهم في تمييع المواقف، ومن ذلك علاقة المسلمين بأتباع الديانات الأخرى خصوصاً اليهود والنصارى.

العلاقة مع أتباع الديانات

فرض الإسلام على أتباعه أن يؤمنوا برسل الله جميعاً وما جاءوا به من عند الله، فقال تعالى : ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦﴾ [البقرة]

وهذا يوضح أن ليس للمسلمين موقف سلبي من اليهودية والنصرانية كدين سماوي ، ولكن الإسلام يريد للمسلمين أن يكونوا حذرين في علاقتهم بالَّذين ينتمون إلى تلك الأديان، خصوصاً إذا كانوا يلتزمون سلوكاً عدوانيا في علاقتهم بالمسلمين.

وقد أثبتت ممارساتهم التاريخيّة التقاءهم على معارضة الإسلام ومعاداتهم للمسلمين، لأنهم يعتقدون بطلان عقيدة المسلمين ويرفضون القيم والمفاهيم التي يدعو إليها الإسلام، وذلك نتيجة لبعدهم عن نهج أنبيائهم، لـمَّا حرفوا ما جاء من عند الله وبدلوه ، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٨﴾ [آل عمران]

مواقف الولاء لأعداء الإسلام

بعد أن بينت آيات الدرس القاعدة التي تقوم عليها علاقة المسلمين بغيرهم، ذكرت أن المنافقين المندسين في صفوف المسلمين يسارعون في مجاملة أعداء الإسلام وتبني مواقفهم، بحجة أنَّهم يخافون أن ينهزم المسلمون أمام الأعداء فيتعرضون لخطر يهدد وجودهم ومصالحهم.

وذلك موقف من يعيش حالة الشك والنفاق وفقدان الثقة بالله، ولا ينطلق في تفكيره من موقع العقيدة ولا يؤمن بالجهاد والتضحية بالمصالح من أجل العقيدة والقيم النبيلة، ويفضل أن يحمي مصالحه ويحرس أطماعه وشهواته، ولو بالتنازل لأعدائه وتقديم فروض الولاء والطاعة لهم، ليحصل على أمن ذليل وطمأنينة زائفة.

ولكن الأمور لا تجري كما يظن ضعفاء الإيمان فالله تعالى مع المؤمنين وسيؤيد هم بالنصر على الكافرين أو يدفع عنهم الضرر، وحينئذٍ يصبح المنافقون نَادِمِينَ، حينما تفاجئهم هزيمة الكافرين، فيظهر عليهم الهلع والخوف من انكشاف أمرهم للمؤمنين، ويبطل الله أعمالهم فتتحول إلى جهود ضائعة، ويقعون في الحيرة والقلق والضياع في الدنيا والخسارة والهوان في الآخرة.

حكم موالاة أعداء الأمة

تؤكد الآيات الكريمات على أن تقديم الطاعة والولاء والنصرة لأعداء الأمة، يعتبر تنازلاً عن قضايا الإسلام ، ويوحي بابتعاد عن الدين وارتدادٍ واقعيٍّ عن الخط الإسلامي.

وتبين أن تخلي المنافقين عن تعاليم الدين لن يؤثر عليهم وإن تخيل بعضهم أن تخليه عنه يضعفه ويوهن قوّة المسلمين، لما يرى لنفسه من الأهمية الكبرى، لذلك ردَّ عليهم بأن الله سيأتي بقوم لا يشبهونهم في مواقف الاهتزاز والتذبذب، بل يمثلون الصدق في العقيدة، والثبات في المواقف، قد حازوا محبة الله لهم لأنَّهم أطاعوه حقّ طاعته، وهم يحبون الله لأنَّهم عرفوه بعظمته ونعمه، ويخفضون للمؤمنين جناح الذل تواضعا، ويأبون الخضوع للكافرين ويظهرون الاعتزاز بدينهم وعقيدتهم.

أولياء المؤمنين

بعد التحذير من الركون والاعتماد على أعداء الأمة، بينت الآيات جهة الولاء التي تتفق وروح الإيمان، فاعتبرت أن الأولياء الحقيقيين هم:

- **الله تعالى** هو الولي الَّذي تتجه إليه قلوب العباد وأرواحهم، بالطاعة والعبادة والإخلاص والنصرة والمحبّة.
- **الرسول** ﷺ، وهو الولي في الدعوة والرسالة والقيادة، فهو الَّذي يجب على النَّاس أن يستجيبوا له إذا دعاهم لما يحييهم من طاعة الله وعبادته.
- **الَّذين آمنوا** ؛ لأنَّهم يُمثِّلون الإخلاص لله في ما تُمثِّله الصَّلاة الّتي يقيمونها من روح الإخلاص وشعاره، وفي ما تُمثِّله الزكاة الّتي يؤدونها كتعبيرٍ عن العطاء، لاسيما وأنَّهم يؤدونها وهم في حالة خشوع وسكينة وتواضع لله تعالى.

وهؤلاء المؤمنون الذين جعلوا ولاءهم لله وللرسول وللمؤمنين هم الموعودون بالنصر والتأييد فهم الغالبون ، وعداً من الله صادقاً.

نشـــاط

وردت في سورة الممتحنة آيات تحذر من موالاة أعداء الله وتبين حكمه . ارجع إلى المصحف واكتب الآيات في دفترك بالرسم العثماني (رسم المصحف) ، واعرض ذلك على معلمك.

التقويـــم

١– لِمَ نهى الله المسلمين عن موالاة غير المؤمنين بالله ورسوله؟

٢ – علل لما يأتي :

أ) يلجأ المنافقون إلى موالاة أعداء الأمة .

ب) لا يتأثر الدين بارتداد ضعفاء النفوس عنه.

جـ) يتصف المؤمنون بالصدق في العقيدة، والثبات في المواقف.

٣ – ما جهة الولاء التي يجب على المؤمن التوجه إليها؟

٤ – علامَ يدل كل مما يأتي :

أ) قول الله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾

ب) قول الله تعالى : ﴿ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾

جـ) قول الله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾

٥ – ما حكم موالاة أعداء الأمة ؟

٦ – بين معنى الجمل القرآنية الآتية :

أ) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

ب) تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ

جـ) يُسَارِعُونَ فِيهِم

الدرس الرابع عشر

من دلائل عظمة الله وقدرته

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

- يذكر معنى تسبيح الله وآثاره.
- يدلل على قدرة الله في الإحياء والإماتة.
- يوضح قدرة الله على البعث بعد الموت.
- يشرح قدرة الله في خلق الإنسان وتدبيره.
- يذكر مظاهر هيمنة الله على الخلق.
- يحرص على تنزيه الله وامتثال أمره.

سورة الروم [١٧ ـ ٢٦]

فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ
تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ
أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ

فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾
وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾

معاني الآيات

– فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

نزهوا الله عما لا يليق بجلاله،واذكروه في مطالع الليل والنهار؛ لما لذلك من دلالة على قدرته على تجديد الحياة.

– وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ

الله هو المستحق للثناء من جميع خلقه في السماء والأرض؛ في الليل والنهار لما مكنهم من نيل مطالبهم.

– يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ

يخرج الكائن الحي من الكائن الميت كالشجرة والنبات من البذرة، ويخرج الميت من الحي كالخشب من الشجر.

– وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ

يحيي الأرض بالنبات بعد موتها باليبس، وكذلك الإنسان يبعثه الله للحياة بعد موته.

– وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ

ومن دلائل قدرة الله أنه خلق الإنسان الأول (آدم) من تراب، ثم تناسل منه البشر وانتشروا في الأرض

– وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا إِلَيْهَا

ومن دلائل لطف الله أنه خلق للإنسان زوجا من جنسه، ليميل إليه ويألفه.

– وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ

ومن دلائل حكمته خلق السماوات والأرض، واختلاف لغات البشر وألوانهم، رغم اتحاد جنسهم وأصلهم.

– وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ

ومن دلائل رحمته أنه هيأ أسباب الراحة بالنوم في الليل والنهار، ويسر طلب الرزق ليلاً ونهاراً.

– وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

ومن دلائل إبداعه أن البرق يخوف من الصواعق ويبعث الأمل في نزول المطر

– وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ

ومن دلائل هيمنته أن كل شيء في السماء والأرض يسير بنظام دقيق وفق حكمة الله وتدبيره.

– ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ

إذا أراد بعثكم يوم القيامة، فإنكم تخرجون من قبوركم مسرعين.

– وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ

كل من في السماوات والأرض خَلْقٌ لله وملك له، وخاضع لقدرته ومستجيب لأمره.

من هدي الآيات

يرشد الله تعالى الإنسان في هذه الآيات إلى التدبر في مشاهد الكون والحياة، وفي عجائب الخلق وأسرار النفس، وفي نعم الله تعالى وآلائه على البشر، لِيَتَبَيَّنَ له أن الله وحده هو المتصف بصفات الكمال، والمهيمن على كل ما في الكون، وهو وحده الذي يستحق الحمد والثناء.

تسبيح الله وتحميده

ما يشاهده الإنسان من عجائب خلق الله وبدائع قدرته في كل لحظة يعيشها وفي كل نظرة ينظرها، يؤكد له أن الله تعالى متصف بصفات الكمال، وأنه منزه عن كل نقص، فلا يشبه المخلوقات ولا المخلوقات تشبهه، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى] وكل ذلك يفرض على الإنسان أن يسبح الله ويعظمه طرفي الليل والنهار. ويوجب عليه الحمد الدائم الذي لا ينقطع لما مَنَّ به عليه من نيل مطالبه في الليل والنهار.

هذا التسبيح والتحميد آناء الليل وأطراف النهار وفي السماء والأرض يمنع النفس من تقديس غير الله أو نسبة التأثير في تقلب الليل والنهار للطبيعة، ويُذَكِّر أيضا بوجود خالق الطبيعة ومدبرها، فالطبيعة أعجز من أن تخلق نفسها، أو تدبرها، فلابد لها من خالق مدبر.

وتسبيح الله وحمده تعبير عن مشاعر حب وثناء وشكر لله عز وجل، تبرز في صور عديدة كسائر العبادات. وقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه النشور». وإذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه المصير»(١). ولعل في ذكر الصبح والمساء والعشي والظهر في الآية إشارة إلى مواعيد الصلوات وتنبيه على أنها مرتبطة بتقلب الأوقات.

إخراج الحي من الميت والميت من الحي

آية الحياة أعظم آية يتعرف الإنسان من خلالها على عظمة قدرة الله عز وجل، حيث إنه يخرجها من الأشياء الميتة، وهذا يشير إلى حقيقة مهمة، وهي: أن الله يوجد الحياة من مجموعة أشياء ميتة فتنبعث وتتكامل، فالأرض ميتة، والأكسجين ميت، والمواد الكيمائية ميتة، وكل هذه الأشياء الميتة تحيط بالنواة التي جعلها الله حية داخل حبة الحنطة – مثلا – فتخرج منها نبتة حية، فربنا سبحانه يخرج هذا الحي من الميت.. وكذلك العكس فالله يخرج الميت من الحي، ألا ترى أن الأشجار النامية تتحول إلى أخشاب هامدة، وما ذلك إلا أن الله تعالى قد فصل الحياة عنها فصارت ميتة.

وكما يحيي الله الأرض بالمطر في الدنيا، يحيي الإنسان في الآخرة، قال تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨ ﴾ [نوح]

(١) أخرجه ابن السني والبزاز عن أبي هريرة وقال البيهقي إسناده جيد.

خلق الإنسان وتدبير شئونه

بعد أن بينت الآيات قدرة الله في الإحياء والإماتة، انتقلت لتذكير الإنسان بأصل خلقه ورحمة الله له بتدبير شئونه، فذكرت أن من عجائب آيات الله سبحانه خلق الإنسان الأول أبو البشر (آدم) عليه السلام من التراب ، قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ ﴾ [ص] ثم جعله قابلا للتكاثر والانتشار في الآفاق حيث خلق للإنسان من جنسه زوجا يأنس إليه ويألفه، ويشعر معه بالسكينة والاستقرار، فالزوجان اللذان لم يألفا بعضهما حتى لحظة الزواج يندمجان معا، وكأنهما روح واحدة. وبواسطة هذا الزواج المتوافق مع فطرة الإنسان ورغباته تناسل البشر وانتشروا في أرجاء الأرض.

الأجناس البشرية

ورغم أن أصل البشر واحد وهو الطين، وأبوهم واحد وهو آدم، وطريقة تناسلهم واحدة، والسماء التي تظلهم واحدة، والأرض التي تقلهم واحدة، ونهايتهم واحدة تأتي عن طريق الموت، فإن الله قد جعلهم مختلفي اللغات والألوان ليمكن تمييز بعضهم عن بعض ويسهل التعارف بينهم، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ [الحجرات : ١٣]

تهيئة الإنسان ورزقه

كما تفضل الله على الإنسان بنعمة الخلق والوجود فقد هيأه للتفاعل مع الحياة بحيث يتأثر بها ويؤثر فيها، فجعل من طبيعته اليقظة ليتمكن من العمل والأخذ بأسباب الحياة، كما جعل من طبيعته أيضا النوم، ليستريح بدنه ويتجدد نشاطه، ومكنه من ذلك في الليل والنهار، غير أنه جعل الليل أنسب للنوم والراحة، والنهار أنسب لليقظة والعمل، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾ [النبأ]

ومن آيات الله رزق الإنسان من السماء، فهو سبحانه يرسل السحاب بالأمطار ويكشف عن وجودها لمعان البرق فيعيش الإنسان حالة خوف وطمع، خوفا من الصواعق أو السيول الجارفة، وطمعا في إحياء الأرض بعد موتها، فتمتلئ بالخيرات ويتوفر الرزق للإنسان والحيوان.

الهيمنة المطلقة

خلق الله السماوات باتساعها وكثرة كواكبها ونجومها، وخلق الأرض باستقرارها وجبالها ووديانها وما فيها من خيرات ، وهذه المخلوقات المختلفة الأحجام الكثيرة الأعداد الدائمة الحركة قائمة بأمر الله وتدبيره ونظامه المحكم دون اضطراب أو خلل، ممتثلة لأمره بتسخيرها لخدمة الإنسان، فكل المخلوقات كبيرها وصغيرها خاضعة لأمر الله وقدرته يتصرف فيها وفق ما يريد قالى تعالى : ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ ﴾ [المؤمنون]

نشـــاط

دلائل القدرة الإلهية كثيرة ارجع إلى ما تدرسه في علم الأحياء ولخص موضوعاً يدل على قدرة الله في الخلق، ثم اعرضه على معلمك.

التقويـــم

١ – اشرح قدرة الله في إخراج الحي من الميت .

٢ – علل لما يأتي :

أ) الأمر بتسبيح الله آناء الليل وأطراف النهار .

ب) خلق الله للإنسان زوجا من جنسه .

جـ) اختلاف ألوان الناس ولغاتهم .

د) عَدَّدَ الله نعمه وذَكَّرَ الإنسان بها .

٣ – اذكر مظاهر قدرة الله في خلق الإنسان وتدبير شؤونه

٤ – علامَ يدل كل مما يأتي :

أ) قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾

ب) قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ﴾

جـ) قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾

٥ – بين الحكمة من اختلاف الليل والنهار بالنسبة للإنسان .

٦ – بين معاني العبارات القرآنية الآتية :

أ) كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ

ب) خَوْفًا وَطَمَعًا

جـ) لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا

د) وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ

هـ) وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ

٧ – ذكرت الآيات الكريمات دليلاً عقليا على البعث، وضح ذلك .

ثانياً - التجويد

الـــــــــدرس الأول: صفات الحروف (١)

الـدرس الثـــــانـي: صفات الحروف (٢)

الدرس الأول

صفات الحروف (١) ـ الصفات التي لها أضداد

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :

١ – يبين أهمية دراسة صفات الحروف . ٢ – يعدد صفات الحروف وأقسامها .

٣ – يُعَرِّف كل صفة من الصفات التي لها ضد ويحدد حروفها .

٤ – ينطق الحروف بأوصافها .

أهمية معرفة صفات الحروف

إن الله تعالىٰ أمر نبيه صلىٰ الله عليه وسلم – وهو أمر للمؤمنين جميعاً – أن يقرأ القرآن علىٰ صفة معينة وهي الترتيل والتحسين قال تعالىٰ : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل:٤]، وعندما سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن معنىٰ هذه الآية قال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف . فدراسة الحروف مهمة بالنسبة لقارئ القرآن، لأن بالصفات تتميز الحروف المشتركة في المخرج ويعرف القوي منها والضعيف .

معنىٰ صفات الحروف

هي ما يتميز به الحرف عن غيره من الحروف من حيث خروج النَّفَس بسهولة وسماع الصوت عند النطق بالحروف .

وصفات الحروف كثيرة أهمها سبع عشرة صفة، وتنقسم هذه الصفات إلىٰ قسمين :

– صفات لها ضد، وعددها عشر صفات .

– صفات ليس لها ضد وعددها سبع صفات .

كما تنقسم إلىٰ :

صفات قوة وصفات ضعف .

فائدة

إن صفات الحروف تعتمد علىٰ :

– خروج النَفَس (الهواء) بسهولة أو انحباسه عند النطق بالحرف .

– سماع صوت خفيف عند النطق بالحرف أو عدم سماع الصوت .

– حركة اللسان أثناء النطق بالحرف.

وإذا أردت أن تتبين ذلك فسكن الحرف وأت بهمزة مفتوحة قبله ثم انطق الحرف.

مثال الأول: خروج النَّفَس في حرف الفاء (أفْ) وانحباسه في حرف القاف (أقْ).

مثال الثاني: سماع الصوت في حرف الخاف (أخْ) وعدم سماع الصوت في حرف الجيم (أجْ).

مثال الثالث: ارتفاع اللسان إلىٰ الحنك الأعلىٰ في حرف الضاد (أضْ) وانخفاض اللسان في حرف الحاء (أحْ).

وإليك بيان ما سبق بالتفصيل:

الصفات التي لها ضد

- الجهر وضده الهمس.
- الرخاوة وضدها الشدة وبينهما التوسط.
- الاستفال وضده الاستعلاء.
- الانفتاح وضده الإطباق.
- الإصمات وضده الإذلاق.

١– **الجهر**: منع جريان النَّفَس عند النطق بالحرف وهو من صفات القوة.

٢– **الهمس**: ضد الجهر وهو جريان النَّفَس عند النطق بالحرف وهو من صفات الضعف وحروفه مجموعة في (فحثه شخص سكت) وما عداها فحروف الجهر.

٣– **الرخاوة**:هي جريان الصوت مع الحرف، وهي من صفات الضعف وضدها الشدة والتوسط.

٤– **الشدة**: وهي امتناع جريان الصوت مع الحرف، وحروفها ثمانية مجموعة في (أجد قط بكت). أما التوسط فهي بين الرخاوة والشدة في جريان الصوت مع الحرف وحروفه خمسة مجموعة في (لن عمر) وما عدا حروف الشدة والتوسط فهي حروف الرخاوة.

٥– **الاستفال**: وهو انخفاض اللسان عند النطق بالحرف وهي من صفات الضعف وحروفه اثنان وعشرون حرفاً وضده الاستعلاء.

٦– **الاستعلاء**: وهو ارتفاع اللسان إلىٰ الحنك الأعلىٰ عند النطق بالحرف وهو من صفات القوة وحروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) وما عداها فهي حروف الاستفال.

٧- **الانفتاح**: وهو افتراق المخرج عما يحاذيه في الفك الأعلىٰ حتىٰ يخرج النَّفَس من بينهما عند النطق بالحرف وهو من صفات الضعف وضده الإطباق.

٨- **الإطباق**: وهو إلصاق اللسان علىٰ ما يحاذيه من الفك الأعلىٰ وانحصار الصوت عند النطق بالحرف وهو من صفات القوة، وحروفه أربعة هي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء. وما عداها فهي حروف الانفتاح.

٩- **الإصمات**: وهو امتناع انفراد حروفه أصولاً في الكلمة الرباعية أو الخماسية لثقل النطق بها، والإصمات صفة بين القوة والضعف وضده الإذلاق.

١٠- **الإذلاق**: وهو الاعتماد عند النطق بالحرف علىٰ ذلق اللسان، وصفته بين القوة والضعف، وحروفه مجموعة في (فر من لب) وما عداها فهي حروف الإصمات.

نشـــاط

كل حرف من الحروف الهجائية لا بد أن يتصف بخمس صفات من الصفات المتضادة. اكتب الحروف الهجائية في جدول مبيناً أمام كل حرف صفاته، ودون ذلك في كراستك.

التقويـم

١- ما أهمية معرفة صفات الحروف؟

٢- عرف صفات الحروف وبين أقسامها.

٣- حدد الصفات التي يتصف بها كل حرف مما يأتي:
(ش ، ق ، ك ، ض ، ظ ، د ، ط ، ص ، ن ، ع).

٤- علل لما يأتي:
- الشدة من صفات القوة بينما الرخاوة من صفات الضعف.
- الانفتاح من صفات الضعف بينما الإطباق من صفات القوة.

الدرس الثاني

صفات الحروف (٢) الصفات التي لا ضد لها

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يذكر صفات الحروف التي لا ضد لها. ٢- يُعَرِّف كل صفة ويحدد حروفها.

٣- يبين صفات القوة والضعف في الصفات التي لا ضد لها.

٤- يعطي لكل حرف صفاته عند النطق به.

الصفات التي لا ضد لها سبع صفات هي: الصفير، القلقلة، اللين، الانحراف، التكرير، التفشي، الاستطالة. وإليك بيانها بالتفصيل:

١- **الصفير**: وهو صوت زائد يشبه صوت الطائر عند النطق بالزاي والسين والصاد وأقواها الصاد ثم الزاي والسين.

٢- **القلقلة**: وهي تحريك واضطراب اللسان عند النطق بالحرف ساكناً حتىٰ تسمع له نبرة قوية وحروفها خمسة مجموعة في قولك (قطب جد)، فهذه الأحرف من حروف الجهر والشدة ولذلك لزم قلقلتها حتىٰ يتمكن من نطقها نطقاً صحيحاً.

وتنقسم القلقلة إلىٰ ثلاثة أقسام:

أ - قلقلة صغرىٰ: وذلك عند سكون حرف القلقلة بنفسه وليس بسبب الوقف.

مثال ذلك: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾

ب- قلقلة وسطىٰ: وذلك عند الوقوف علىٰ حرف القلقلة وليس مشدداً.

مثال ذلك: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾

جـ- قلقلة كبرى: وذلك عند الوقوف علىٰ حرف القلقلة المشدد.

مثاله: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾

٣- **اللين**: وهو إخراج الحرف بسهولة وبدون كلفة علىٰ المخرج، وحروفه اثنان (الواو والياء) إذا سُكِّنا وانفتح ما قبلهما وتم الوقف عليه. مثال ذلك (الصيف ـ الخوف).

٤- **الانحراف**: وهو ميل الحرف بعد خروجه من مخرج إلىٰ مخرج آخر، وهو صفة لحرفين هما اللام والراء، فانحراف اللام إلىٰ طرف اللسان، وانحراف الراء إلىٰ ظهر اللسان.

٥- **التكرار**: وهو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء فهو صفة خاصة بالراء. والمطلوب إلصاق اللسان بالحنك بحيث يرتعد طرف اللسان ارتعاداً خفيفاً مرة واحدة حتىٰ لا تتولد عدة راءات.

٦- **التفشي**: وهو انتشار الهواء في الفم عند النطق بالشين، فهو صفة خاصة بالشين فقط.

٧- **الاستطالة**: وهي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلىٰ آخرها، وهو صفة لحرف واحد وهو الضاد وإذا تأملت في هذه الصفات تجد أنها صفات قوة عدا اللين فهو صفة ضعف.

نشـــاط

اقرأ سورة (قريش) واستخرج الحروف التي تتصف بصفات لا ضد لها، مبيناً أمام كل حرف صفاته، واكتبها بخط جميل في لوحة وعلقها في فصلك.

التقويـم

١- ما الصفات التي لا ضد لها؟

٢- قارن بين الحروف التالية من حيث قوة الصفير عند النطق بها:

ص ، س ، ن ، ي ، ك

٣- حدد حروف القلقلة فيما يلي وبين نوع القلقلة فيه:

أ - ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ ﴾

ب - ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾

جـ - ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

٤- ما الذي يحدث لحرف الشين إذا نطق بدون صفة التفشي؟

٥- ما معنىٰ الاستطالة؟ وما حروفها؟

ثالثاً - التلاوة

﴿ سورة آل عمران ﴾

الدرس الثاني عشر: (١ - ٢٠)

الدرس الثالث عشر: (٢١ - ٤٠)

الدرس الرابع عشر: (٤١ - ٦٠)

الدرس الخامس عشر: (٦١ - ٨٠)

الدرس السادس عشر: (٨١ - ١٠٠)

الدرس السابع عشر: (١٠١ - ١٢٠)

الدرس الثامن عشر: (١٢١ - ١٤٠)

الدرس التاسع عشر: (١٤١ - ١٦٠)

الدرس العشرون: (١٦١ - ١٨٠)

الدرس الحادي والعشرون: (١٨١ - آخر السورة)

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَىٰةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ
الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ
مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ
النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ ءَالِ
فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ
وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ
وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى
ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ
وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلْ
أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ
وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ
ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ
ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ
ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾

التطبيقات في مقرر التلاوة:

١- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام مخارج حروف اللسان، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾
أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَـٰبِ
ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ
فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَـٰهُمْ
لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۖ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ
مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ۖ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ
فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن
يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ
تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ
إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ۖ وَمَا عَمِلَتْ
مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ
ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ
فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ
وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا
وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ

وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾
هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً
طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ
يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ
اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ
كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾

٢- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام مخارج حروف الشفتين والحلق والجوف، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

سورة آل عمران (٤١ - ٦٠)

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً
قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر
رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ
عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى
وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ
إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ
مَرْيَمَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ
عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾
وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ
ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾
وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ

أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ
وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ
فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم
بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡۖ
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۗ
هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ
ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ
أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٥٢﴾
رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ
ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ
ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ
إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ
فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ

فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَمَا
لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾
ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ
مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ
لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾

٣- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام الإظهار، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ
أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾
إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾
قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ
إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ
عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ
حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ
بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ

ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾
يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ
وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟
بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ
ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ
عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ
ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ
يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا
مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

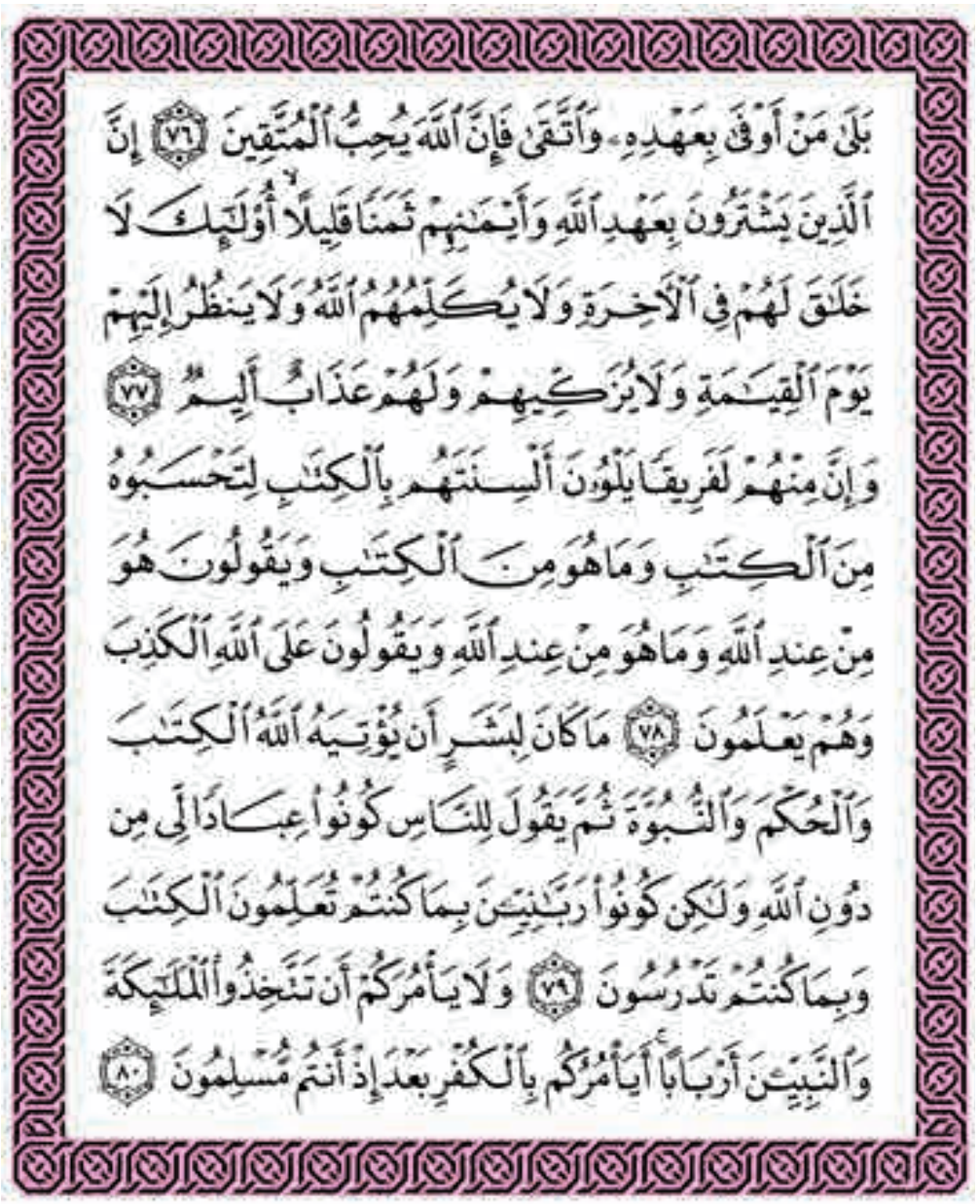
بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا
خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾
وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ
مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ
وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾

٤- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام الإدغام، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ
وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ
قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾
أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾
قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ
دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾
كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟
أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ
ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾
لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ
ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ
وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى

بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ
إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ
مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟
فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

٥- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام اللام، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ
رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم
مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ
وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ
فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا
تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ
وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ
فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ
وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ
ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ
أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ
وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ
وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ
حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ
مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ
وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ
وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ
فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا۟
مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

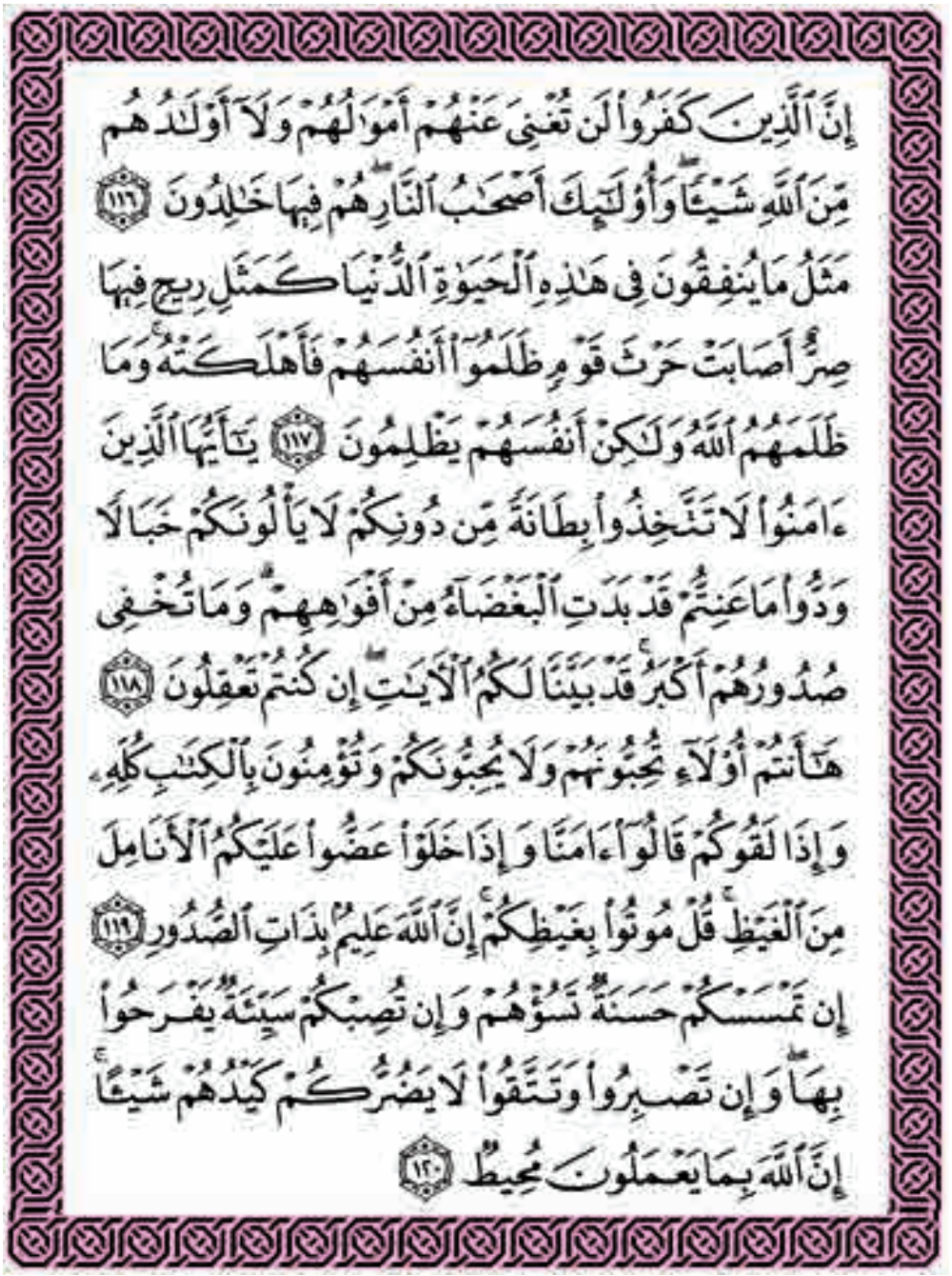
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾
مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا
ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ ۖ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۖ وَمَا تُخْفِى
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾
هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ۖ
وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ
مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾
إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟
بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

٦- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام أنواع الصلة، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾
إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ
أَذِلَّةٌ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ
هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۚ وَمَا
النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ
مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ
﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾
وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ
فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ
عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا
فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ
مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ
مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾
وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ
وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

٧- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام المد الأصلي، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟
مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن
قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ
ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ
ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ
ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۖ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ
مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ
رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ۚ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟
وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ
إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾
بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِى
فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ
مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَبِئْسَ
مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ
وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ
وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم
مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم
مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ
وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥٢﴾ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ
وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ
غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً
مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ
ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ
فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ
وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا
كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا
قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ
فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ
فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ
بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

٨- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام الراء، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن
يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ
ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾
لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾
أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ
قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾
وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ
يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ
فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ

وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ
ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ
بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟
بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾
۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ
أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾
ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾
فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ۚ وَٱتَّبَعُوا۟
رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ۖ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ
شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟
ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ
أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا
يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا
لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ
وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

٩- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ
وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ
عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ
إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ
وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ
بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم
بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى
خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ
لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ
أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ
ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا
عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن
ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟
مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ
عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾
لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ
ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا
نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟
وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

١٠- يركز عند تلاوة هذا الدرس علىٰ مراجعة وتطبيق أحكام المدود الفرعية، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرىٰ.

استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

الاسم/.....	المؤهل وتاريخه/.....	التخصص/.....
العمل الحالي /.....	المحافظة/.....	

بيانات الكتاب:

المادة /.....	الصف /.....	اسم الكتاب /.....
الجزء/.....	الطبعة.....	السنة /.....
تاريخ تعبئة الاستبانة.....		

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبعات القادمة.
نرجو التكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإجابتك أمام كل بند.

البنـــد	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
أولاً- الأهداف:				
- وضوح الصياغة .				
- تقيس فكرة محددة .				
- يمكن قياسها .				
- شاملة (معرفية - مهارية - وجدانية) .				
ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها:				
- ملائمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم .				
- سلامة ووضوح لغة الكتاب .				
- ترسيخ المحتوى للقيم الدينية .				
- مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة .				
- ملامسة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته .				
- مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات .				
- مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية .				
- خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات .				
- يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي .				
- مراعاة مادة الكتاب للحداثة والدقة العلمية .				
- عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير .				
- تحقيق المحتوى لأهداف المادة .				

البنـــد	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
ثالثاً - الوسائل التعليمية:				
- وضوحها ودقتها .				
- ارتباطها بموضوعات الدرس .				
- مدى ارتباطها بالأهداف .				
رابعاً -التقويم:				
- الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة .				
- بطاقات التفكير تثير دافعية البحث والإطلاع .				
- الأسئلة والتمرينات تقيس مدى تحقيق الأهداف .				
- مناسبة لمستوى المتعلم .				
- دقة ووضوح الصياغة .				
- تراعي الفروق الفردية .				
- متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية .				
- تساعد المتعلم في تطبيق ما تعمله في مواقف الحياة المختلفة .				
- كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب .				
خامساً - الشكل والإخراج الفني:				
- ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب .				
- متانة تجليد الكتاب .				
- وضوح الألوان ومناسبتها .				
- وضوح ودقة الطباعة .				
- نوعية ورق الكتاب .				

أسئلة عامة، أجب بـ (نعم) أو (لا):

البنـــد	نعم	لا	
– ينسجم محتوى الكتاب مع نظام الفصلين الدراسين .			
– عدد الحصص المقررة تكفي لا ستيعاب مادة الكتاب .			
– هل الوسائل التعليمية متنوعة وكافية .			
– هل هناك ضرورة لوجود قائمة بالمراجع ومصادر المعلومات .			
– هل هناك موضوعات ترى ضرورة حذفها (اذكرها) .			
– هل هناك موضوعات ترى ضرورة إضافتها (اذكرها) .			

إذا كان لديك ملاحظات أخرى اكتبها .....

.....

.....

.....

.....

قائمة الأخطاء العلمية واللغوية والمطبعية:

الخطاء	الصفحة	السطر	الصواب

نرجو التكرم بإرسال الإستبانة إلى

الإدارة العامة للمناهج

تيلفكس: ٥٤٠٣٠٥ ـ ٥٤٥٧٩٩

أو إدارة المناهج

مكتب التربية بالمحافظة

تم الكتاب بحمد الله